وسائل الدعاية عند الفاطميين
(٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م)

د. إبراهيم أحمد القلا (*)

مقدمـــــة :

يهدف هذا البحث إلى دراسة وسائل الدعاية عند الفاطميين، وشقيها المادى والمعنوى، منذ بداية دعوتهم فى اليمن وإفريقية، وحتى استيلائهم على مصر والشام والحجاز، وتكوين دولتهم الكبرى التى كانت تقف على قدم المساواة مع الدولة العباسية، حيث لم يحظ هذا الموضوع، من قبل، بدراسة مستفيضة ومتخصصة فى هذا الجانب المهم بالنسبة لتاريخ وتطور الدولة الفاطمية، سواء فى المشرق والمغرب. وقد قسمت هذا البحث إلى محورين ممكن عرضهم على النحو التالى:

المحور الأول: بعنوان وسائل الدعاية المعنوية عند الفاطميين، ويتناول النقاط التالية: أسلوب النسب إلى آل بيت الرسول (ﷺ)، وأسلوب الزهد والتقشف والعلم والتشيع، والقول بوصايا على بن أبى طالب (رضي الله عنه)، وأسلوب وضع الأحاديث النبوية الشريفة التى تؤيد دعوتهم، والثورة ضد الحكام أو ضد النظام، والقول برجعة الإمام وتأويل الشريعة، ومن أساليبهم أسلوب التفريق بين قبائل العرب ونشر الدعوة فى الخفاء والستر والكتمان، وأسلوب استتار الإمام والقول بغيبته، وبث الدعاة وسط الجند، وأسلوب كتابة الكتب والرسائل إلى الحكام، والإدعاء بأن جيوشهم ما جاءت إلا لتنقذ المصريين، والاحتفال بالأعياد واتخاذ أعياد جديدة، وإيجاد اللغات غير العربية، ومن أساليبهم أيضاً: تأليه الحاكم والإمام، وأسلوب التناسخ، وأسلوب قتل الغيلة، وأسلوب التأنيس والتدليس والخلع، والادعاء بأن حقهم فى الخلافة قد اغتصب منهم، ولعنهم أبا بكر وعمر وعثمان على منابرهم، وإقامة الخطبة.

أما **المحور الثانى:** وعنوانه وسائل الدعاية المادية عند الفاطميين، ويتناول النقاط التالية: أسلوب ضرب العملة والسكة، ولباس اللون الأبيض شعار الدعوة العلوية، وبناء العواصم والحواضر واتخاذ أسمائها نسبة إليهم، وإنشاء دور العلم وتعميم المذهب الشيعى، إنشاء المساجد الشيعية والأضرحة، بث الدعاة وسط الجند، إعداد الجيوش، اختيار مصر مقرا للدعوة، الاهتمام بالعمران.

هذا وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وبعض الملاحق التى تخدم الدراسة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

(*) أستاذ مساعد التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى.

الدولة الفاطمية إحدى الدول الشيعية القوية التى قامت في بلاد المغرب ومصر، وظلت تحكم مصر مدة قرنين من الزمان، إلى أن أسقطها صلاح الدين الأيوبى، سنة٥٦٧ هـ/١١٧١م، وأعاد مصر مرة أخرى إلى خلافة بنى العباس السنية[١].

وقد حاول الفاطميون نشر مذهبهم الشيعى بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، بادئين ببلاد المغرب وصقلية واليمن، ثم مصر والشام والعراق[٢] وغيرها متخذين أساليب عديدة في دعوتهم.

وقد فتح جوهر الصقلى مصر سنة٣٥٨هـ/٩٦٩م، وأسقط الدولة الإخشيدية، كما أسقط الخطبة للخليفة العباسى المطيع لله أبو القاسم (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)[٣]، وأقامها للمعز لدين الله الفاطمى[٤]، وبنى مدينة القاهرة لتصبح حاضرة مصر الفاطمية[٥].

ومن بلاد المغرب واليمن ومصر؛ انطلق الدعاة بالدعوة الفاطمية محاولين نشرها بالأسلوب السلمى تارة، والحربى تارة أخرى، معتمدين على ضعف الخلافة العباسية، وانقسامها إلى دويلات عديدة، وملائمة البلاد التى دخلها الفاطميون كالمغرب ومصر واليمن للدعوة[٦].

ومن أساليب الفاطميين في الدعوة:

١- أسلوب النسب إلى آل بيت الرسول (ﷺ):

نسب الفاطميون أنفسهم إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول (ﷺ) فاتخذت الدولة اسمها، مدعين أنهم من نسل الحسين بن فاطمة شهيد كربلاء[٧]، فهم علويون ينسبون إلى على بن أبى طالب وأولاده الحسن والحسين ﷺ، مما هيأ الفرصة لاكتساب ثقة الناس، وخاصة أولئك الذين كانوا يكرهون بنى العباس من الموالى (المسلمين من غير العرب).

وادعى عبد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب[٨] وأولاده: أنهم من سلالة إسماعيل بن جعفر الصادق ت١٤٨هـ/٧٦٥م، أو من سلالة الإمام موسى الكاظم ت١٨٣هـ/ ٧٩٩م[٩]، وهم من أئمة الشيعة الاثنا عشرية، والذين كان الفرس وغيرهم يكنون لهم كل تقدير واحترام[١٠].

إلا أن النسب الصحيح لهؤلاء أنهم ينسبون إلى ميمون القداح وابنه عبد الله، وهو فارسى وكان يخطط لتكوين دولة فارسية، أو دولة يهودية نسبة إليهم[١١].

وقد نقل ابن خلكان رواية تبين مبلغ إنكار المصريين صحة نسب الفاطميين، ذلك أن الخليفة العزيز بالله الفاطمى (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) صعد المنبر يوم الجمعة، أوائل خلافته فى مصر، فرأى ورقة فيها هذه الأبيات:

إنا سمعنا نسباً منكراً ... يتلى على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً ... فاذكر أبا بعد الأب الرابع
وإن ترد تحقيق ما قلته ... فانسب لنا نفسك كالطائع
أو فدع الأنساب مستورة ... وادخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بنى هاشم ... يقصر عنها طمع الطامع[١٢].

وقد روى الثعالبى حكاية أخرى تؤيد هذا الرأى إذ يقول: إن عبد الرحمن الثالث الأموى الأندلسى تلقى من العزيز كتاباً يسبه فيه ويهجوه، فجاءه رد عبد الرحمن عليه: " أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لأجبناك والسلام" وهذا بسبب عدم إفصاح الفاطميين عن أى نسب رسمى لهم[١٣].

٢- أسلوب الزهد والتقشف والعلم والتشيع:

وهو أسلوب اتخذته معظم الدعوات الشيعية[١٤]، ومنها الفاطمية، فحاز به عبد الله ميمون بن القداح، وعبد الله المهدى وأئمة الدعاة والخلفاء - ثقة الناس، ونجحوا في تأسيس جمعيات سرية، ثم أخذوا يعلمون الناس أسرار الدعوة التى قسموها إلى تسع درجات (وزادات فيما بعد) وكثر أنصارهم[١٥].

٣- أسلوب كتمان الدعوة وسريتها:

وهو من أشهر أساليب الدعاية عند الشيعة الإسماعيلية وكل طوائف وفرق الشيعة، وكان الداعى الفاطمى يبدأ بإظهار بعض مشكلات القرآن، حتى إذا طلب الناس منه حل هذه المشكلات؛ أخذ عليهم العهود والمواثيق بأن يجعلوا هذه الدعوة سراً مكتوماً، ثم يطلب منهم أن يدفعوا ضريبة مقررة تساعده على نشر مذهبه[١٦].

وإذا تم للداعى ما أراد، دخل الطالب في المرحلة الثانية، ومؤداها أن فرائض الإسلام لا تؤدى إلى مرضاة الله؛ إلا إذا كانت عن طريق الأئمة السبعة، من ولد إسماعيل ابن جعفر الصادق، فإذا وصل الطالب إلى المرحلة الرابعة، اعتقد أن محمد بن إسماعيل هو خاتم النبيين، ومن تقدم هذه المرتبة لا يعلم سوى نظريات فلسفية لا تمت للإسلام بصلة، حتى يصل به الاعتقاد إلى أن الإمام هو عبد الله بن ميمون القداح، وانه بمنزلة هارون من موسى، أو بمنزلة علىّ ﷺ من محمد (ﷺ)[١٧].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٤- أسلوب شراء الناس بالمال:

من أسهل أساليب الدعوة، فقد ذكر ابن خلكان[١٨] أن جماعة من أهل السنة في مصر طعنوا في نسب المعز لدين الله واتصاله بعلى بن أبى طالب ﷺ، حتى إن الخليفة المعز لما وصل إلى مصر، اجتمع به الأشراف وسأله أحدهم، وهو ابن طباطبا: "إلى من ينتسب مولانا ، فأجابه المعز بأنه سيعقد مجمعاً يضم كافة الأشراف ويسرد عليهم نسبه، حتى إذا ما انعقد المجلس في القصر، سل المعز سيفه إلى النصف وقال "هذا نسبى"، ثم غمرهم بالذهب الكثير وقال "وهذا حسبى"، ومن هنا نشأ القول المأثور (سيف المعز وذهبه) للإشارة إلى بطلان الشئ أو أنه مأخوذ كرهاً[١٩].

اهتم المعز لدين الله الفاطمى (٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥م) بأمر الحجاز، حيث تدخل في حسم الخلاف بين بنى الحسن وبنى جعفر بن أبى طالب، وأرسل سراً مالاً ورجالاً سعوا بين الفريقين حتى عقدوا الصلح في المسجد الحرام، وقام المعز بأداء دية قتلى بنى الحسن سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م، مما كان له أكبر الأثر في نفوسهم، ولما فتح جوهر مصر، سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م بادر الحسن بن جعفر الحسنى بالاستيلاء على مكة، ودعا للمعز على منابرها، وكذلك أقيمت الخطبة للمعز بالمدينة المنورة، وعمل المعز على تثبيت سلطته على مكة والمدينة بالأموال التى صار يرسلها إليهما، ويذكر المقريزى أنه في سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م: "أنفذ المعز عسكراً وأحمال مال عدتها عشرون حملاً للحرمين وعدة أحمال متاع " وبذلك تيسر له نشر نفوذ الفاطميين في بلاد الحجاز.[٢٠]

واستطاع الخليفة العزيز بالله الفاطمى (٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م) بفضل اهتمامه بأمر الدعوة، وانفاقه الأموال الكثيرة لهذا الغرض أن يستميل بعض أمراء العرب أعالى العراق إلى جانب الدولة الفاطمية، ففى سنة ٣٨٢هـ/٩٩٢م أعلن حاكم الموصل " أبو الدرداء بن المسيب العقيلى " ولاءه للفاطميين، فأقام الخطبة فى الموصل للعزيز بالله وأمر أن ينقش اسمه على الأعلام والسكة [٢١]، كما نجح الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) فى استمالة قرواش ابن المقلد الملقب بمعتمد الدولة أمير بنى عقيل فى الموصل، فخرج عن طاعة الخليفة العباسى القادر بالله سنة ٤٠١هـ وأظهر طاعة الحاكم بأمر الله وأقام الدعوة له [٢٢]، كما أمر قرواش عماله فى البلاد التى كانت فى حوزته أن يقيموا الدعوة الفاطمية فيها [٢٣]، فخطب للحاكم بأمر الله فى كل من الأنبار[٢٤] والقصر[٢٥] والمدائن[٢٦] والكوفة[٢٧] والجامعين[٢٨] وغيرهم مما حمل العلويين والعباسيين المقيمين بالكوفة على الهروب إلى بغداد [٢٩].

حسان وأبيه مفرج بن الجراح وغيرهما بالأموال التى بذلها لهم، وتقدر بخمسين ألف دينار عينا، سوى الهدايا والثياب، من أجل التخلى عن أبى الفتوح الحسن بن جعفر أمير مكة ومبايعته بالخلافة وذلك سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م [٣٠]، كما نجح الحاكم بأمر الله فى شراء الناس بالمال .

كان دعاة الإسماعيلية في بلاد اليمن لا يألون جهداً في القيام بنشر الدعوة للخلفاء الفاطميين، فظل يوسف بن الأسد يدعو سراً للخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م) حتى توفى، فخلفه داعٍ جرئ يدعى عامر بن عبد الله الزواحى، كان كثير

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المال والجاه، وقد استغل ماله ونفوذه في سبيل نشر الدعوة الفاطمية، واستمال عدداً كبيراً من أهالى اليمن إلى المذهب الإسماعيلى، وظل يدعو للفاطميين خلال عهد الحاكم والظاهر، وأوائل عهد المستنصر بالله[٣١].

ويذكر ابن ظافر ذلك بقوله : "السبب في خفاء زورهم في إدعائهم الشرف: أن القوم كانوا وقت ابتداء ملكهم، ووقت إدعاء زورهم، لايسمعون بمنكر لأمرهم طاعن على مذهبهم إلا بادروه بالعطايا، وأتحفوه بالأموال والرغائب، وطالبوا الكف منه، فإن رفض عملوا على قتله بأنواع من الحيل والمكر التى بنى عليها مذهبهم"[٣٢].

٥- القول بوصايا على بن أبى طالب (ﷺ) وأحقيته بالخلافة:

اعتقد الشيعة أنهم وحدهم الأحق بالخلافة، وأن أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ، وكذا الخلفاء من بنى أمية، وبنى العباس، انتزعوا حق الإمامة المقدس من على ﷺ، وقد صنف العلماء الشيعة من المؤرخين الأسفار الطوال في تأييد هذه المقالة، وذهب بهم الاعتقاد إلى القول بأن الخلافة سلبت من على أو بعبارة أخرى اغتصبت من بيت النبى (ﷺ) [٣٣].

لا يقف الحال عند هذا الحد، فقد اشتط الغلاة من الشيعة فقالوا: إن الإمامة في بيت على ﷺ، وأن الأئمة معصومون، وإن صفات الله تعالى قد حلت فيهم وتقمصت أجسادهم، وإن من قال بغير ذلك، من الفرق الإسلامية: خارجون عن الدين: ودللوا على ذلك بأن علياً كان أول من اعتنق الإسلام من الرجال قبل أبى بكر، وأن ما قام به في سبيل رفع منار هذا الدين لا يستطيع أحد من المسلمين أن يبذله[٣٤].

٦- أسلوب وضع الأحاديث النبوية الشريفة التى تؤيد دعوتهم:

استند غلاة الشيعة، ومنهم الفاطميون، على مجموعة كبيرة من الأحاديث الموضوعة والتى تشهد لآل على كرم الله وجهه بالحق في الخلافة، ويذكرون أن على (ﷺ) جمع الناس سنة ٣٥هـ/٦٥٥م في الرحبة[٣٥] ثم قال لهم: "أنشد بالله كل إمرئ مسلم سمع رسول الله(ﷺ) يقول يوم غدير خم ما قال لما قام، فقام إليه ثلاثون من الناس فشهدوا أن رسول الله (ﷺ) قال : "من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"، وأخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن حبشى بن جناده قال: قال رسول الله (ﷺ): "على منى وانا من على"، وأخرج الترمذى عن ابن عمر قال: "آخى رسول الله (ﷺ) بين أصحابه فجاء على (ﷺ) تدمع عينه، فقال: يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بينى وبين أحد، فقال رسول الله (ﷺ): " أنت أخى في الدنيا والآخرة"[٣٦].

وأخرج الشيخان عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله (ﷺ) خلف على بن أبى طالب في غزوة تبوك سنة ٩هـ/٦٣٠م فقال:" يارسول الله تخلفنى في النساء والصبيان فقال أوما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبى بعدى"[٣٧].

ومن ذلك ما عزى إلى النبى (ﷺ) أنه قال "أهل بيتى كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن عدل عنها غرق"، وفى رواية أخرى أهل بيتك كسفينة نوح، من تعلق بها نجا، ومن تخلف عنها هلك[٣٨]، وقوله أيضاً "من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد

مات مؤمنا مستكمل الإيمان، ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً، ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة"، فهذه الأحاديث لاشك في أن الشيعة احترموها بعد موت الرسول (ﷺ) تأييداً لعقيدتهم التى كان مبناها ممالآة على وخلفائه من بعده[٣٩].

ونحن نعلم أن النبى (ﷺ) ترك مسألة الخلافة من غير أن يترك فيها وصية لأحد، وتم اختيار أبى بكر الصديق ﷺ لخلافته بطريقة ديمقراطية حيرت أهل الديمقراطية للآن[٤٠].

٧- أسلوب الثورة ضد النظام:

وقد بدأت هذه الثورات في خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) فيما يسمى بالفتنة الكبرى، والتى قيل في أسبابها، أن عثمان فضل أقاربه على غيرهم في الحكم، فرفع الشيعة راية العصيان، وادعوا أن علياً عارض عثمان، والواقع يقول غير ذلك، غير أن الذى قاد الثورة سرياً هو ابن السوداء (عبد الله بن سبأ)اليهودى الذى أسلم ظاهرياً، وكان له دور خطير جداً في انقسام الأمة الإسلامية إلى سنة وشيعة[٤١]، وبث ابن سبأ دعاته وكاتب من كان استفسد في الأمصار وكاتبوه، ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم وأظهروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك، وهم يريدون غير ما يظهرون ويسرون غير ما يعلنون[٤٢]، ألقى ابن سبأ تعاليمه ومن ضمنها: أنه كان لله ألف نبى ووصى وكان على ﷺ وصى محمد ﷺ، ثم قال: محمد خاتم الأنبياء وعلى خاتم الأوصياء، ثم بعد ذلك من أظلم ممن لم يجز وصية نبى الله ﷺ ووثب على وصيه، وقال إن عثمان ﷺ أخذها بغير حق وهذا وصى رسول ﷺ فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدأوا بالطعن على أميركم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر تستثيروا الناس، وأدعوهم على هذا الأمر، فبث دعاته وكاتبهم وكاتبوه في السر إلى ما عليه رأيهم وأظهروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر منهم من مصرهم إلى مصر آخر بما يصنعون، فيقرأ أولئك في أمصارهم وهؤلاء في أمصارهم حتى أوسعوا في الأرض إذاعة، وهم يريدون غير ما يظهرون ويسرون غير ما يعلنون[٤٣].

واستغل ابن سبأ وجود معاوية بن أبى سفيان في ولاية الشام، واعتلاءه منابر المسجد الأموى وتحريض الناس على الأخذ بالثأر من قتلة عثمان: وحرض الناس تمهيداً لإسقاط خلافة عثمان(ﷺ)، وهو أول من وضع عقائد مذهب الشيعة المغالية في الإسلام، وهو أول من بذر بذوره وحقق ابن سبأ غرضه من إثارة الولايات الإسلامية على عثمان وولاته فكانت الفتنة الكبرى وقتل الخليفة الثالث عثمان (ﷺ)[٤٤] مما أضعف الإسلام، وزاد كلمة المسلمين تفريقاً حتى الآن.

ثورة الحسين بن على ابن ابى طالب، رضى الله عنه، على يزيد بن معاوية، واستشهاد الحسين فى كربلاء سنة ٦١هـ/٦٨٠م[٤٥]، وثورة التوابين وهم جماعة من الشيعة اعترفوا بتقصيرهم وخطيئتهم فى حق الحسين بن على، حينما تركوه يواجه القتل وحده، ولذا ثاروا ضد الدولة الأموية بقيادة سليمان بن صرد، والتقى معهم عبيد الله بن زياد فى معركة يقال لها "عين الورد" هزم فيها التوابون وذلك سنة ٦٥هـ/٦٨٤م[٤٦]، وثورة زيد بن على سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م حيث خرج على الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك، ولكنه هزم بعد أن خذله أهل الكوفة، وإليه

تنسب جماعة الزيدية إحدى فرق الشيعة[٤٧]، وثورة يحيى بن زيد، سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م، الذى استطاع الهروب من السجن وواجه نصر بن سيار فى معركة عنيفة انتهت بمقتل يحيى[٤٨].

ثورة المختار بن أبى عبيد الثقفى سنه ٦٥ هـ/ ٦٨٤م :

وقد كثرت الثورات الشيعية في العصر الأموى منها: ثورات الكيسانية[٤٩] والمختارية: ثورة المختار بن أبى عبيد الثقفى، ولد المختار فى السنة الأولى، ولقب أحياناً بكيسان لأنه تلقى العلم عن كيسان، أو لأن كيسان حثه على الأخذ بثأر الحسين وعرفه بقاتليه ، ويذكر البغدادى أن كيسان كان لقباً أصيلاً للمختار[٥٠].

ادعى المختار أن محمد بن الحنيفية هو الذى أرسله وأنه وزيره، ويعمل باسمه للطلب بحق آل البيت، والثأر من قاتلى الحسين وصحبه، وادعى أنه يسير على نهج القرآن وهدى الإسلام، ولكنه كان به ضلالات تبعده عن الإسلام منها: أنه كان عنده كرسى قديم قد غشاه بالديباج وزينه وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين على (ﷺ) وهو عندنا بمنزلة التابوت عند بنى إسرائيل، كما ادعى علمه بالغيب وله أسجاع يقلد بها القرآن. قتل المختار على يد مصعب بن الزبير[٥١]، وكانت مدينة الكوفة العراقية أشد المدن تأييداً وخذلاناً لهم في نفس الوقت[٥٢].

ثورة زيد بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب، قامت خلال عهد الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك بن مروان (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) والتى انتهت بهزيمته وقتله سنة ١٢٢هـ/ ٧٣٩م [٥٣].

ثورة يحيى بن زيد بن على بن زين العابدين الذى فر إلى خراسان، وأقام بها حتى توفى هشام بن عبد الملك، وخلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٢-٧٤٣م) فعمد نصر بن سيار لمطاردته والتقى به فى الجوزجان – إحدى قرى خراسان – فظل يقاتل حتى قتل[٥٤].

٩- أسلوب القول برجعة الإمام الغائب:

يعتقد معظم الشيعة بعودة ورجعة الإمام، وفى ذلك يقال: إن محمد الإمام الثانى عشر من أئمة الشيعة، الذى اختفى في سرداب بمدينة سامراء، أنه سيعود ليملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وأنه المهدى المنتظر، واعتقدوا أنه يقيم في جبل رضوى (على مسيرة سبعة أيام من المدينة المنورة وأن عودته ستكون في هذا المكان، ويقول الشيعة: إن الإمام قد يكون مستوراً مكتوماً عن الناس خبره وقال شاعرهم كثير عزة في ذلك[٥٥]:

ألا أن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
على والثلاثة من بنيه هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لايذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زماناً برضوى [٥٦]عنده عسل وماء[٥٧].

١٠- تأويل الشريعة الإسلامية:

يعتقد ويعتمد أغلب الشيعة على أسلوب التأويل في أحكام الشريعة الإسلامية، فالدين عندهم طاعة رجل، حتى حملهم الاعتقاد على تأويل الشريعة، وأن طاعتهم ذلك الرجل ستبطل

ضرورة التمسك بقواعد الإسلام كالصيام والصلاة والحج والزكاة وغيرها، بل اعتبروا الأئمة محاطين بهالة قدسية بعلوم ما وراء الطبيعة[٥٨].

١١- أسلوب التفريق بين قبائل العرب:

وهذا أسلوب اتبعته الدعوة الشيعية بعد انتقالها للعباسيين سنة ٩٨هـ/٧١٦م، حينما تنازل عنها أبو هاشم عبد الله عند الشيعة، لمحمد بن على بن عبد الله بن العباس في الحميمة، وهى قرية صغيرة إلى الجنوب من البحر الميت على مقربة من العقبة[٥٩]، وقد نشط العباسيون بالدعوة لآل البيت دون تحديد شخص المدعو إليه، والدعوة إلى المساواة والعدل، فدخل في طاعتهم أهل خراسان (إيران- تركمنستان - أفغانستان) حالياً على يد أبى مسلم الخراسانى الذى استطاع أن يفرق بين اليمانية والقيسية، أو بين عرب الشام وعرب اليمن، مما سهل سقوط خلافة بنى أمية وقيام دولة بنى العباس[٦٠].

١٢- أسلوب تصويرهم أمام الناس أنهم المظلومون دائماً:

صور أئمة الفاطميين، وغيرهم من الشيعة للناس أنهم دائماً مظلومون، فهم قد ظلموا باستخلاف أبى بكر وعمر وعثمان ﷺ وبنى أمية وبنى العباس، بل اعتبروا أن بنى العباس قد سلبوهم الخلافة والإمامة، حينما دعوا لأنفسهم بها سنة ٩٩هـ/٧١٧م، وكتموا عن العلويين ذلك، ولما قامت الخلافة في بنى العباس، سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م، وقامت الثورات العلوية مطالبة بحقها في الخلافة، موصين الناس أنهم أحق بها من بنى العباس الظالمين لهم[٦١].

١٣- نشر الدعوة في الخفاء والسر والكتمان:

كانت النتيجة الطبيعية لما حل بالعلويين الشيعة؛ من حبس وقتل طوال العصرين الأموى والعباسى، أن عمدوا إلى نشر دعوتهم في الخفاء، وتلمسوا أماكن يختفون فيها، ويتخذونها ملاجئ يدرءون بها عن أنفسهم الحبس والآلام، إلى أن تقوى دعوتهم، ثم يظهرون كلما سنحت لهم الفرصة[٦٢].

ودخل المذهب الشيعى إلى إفريقية، بصورة اكثر سرية وتنظيماً، قبل وصول الداعى الإسماعيلى أبى عبد الله الشيعى، حيث وصل أول تسلل شيعى إسماعيلى إلى إفريقية في أواسط القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى، قبل نحو ١٣٥عاماً من وصول أبى عبد الله الشيعى إلى هناك وهى بعثة الداعيين أبى سفيان والحلوانى، حيث قدما من الشرق للاستقرار في بلاد المغرب سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، وأن الذى بعثهما، فيما يقال، الإمام جعفر الصادق، وأمرهما أن يبسطا ظاهر علم الأئمة وينشروا فضلهم[٦٣].

١٤- أسلوب استتار الإمام:

استتر أكثر أئمة الشيعة، وخاصة الفاطميون، في بلاد المغرب ومصر، وهناك أئمة يقال لهم المستورون فى ذات الله تعالى [٦٤]، وذلك لدرء ما عسى أن يحيق بهم من مكروه، ولذلك اتخذوا ما يسمى بدار الهجرة في البلاد التى قاموا فيها بنشر مذهبهم، فبعضهم استتر لمدة عشر سنوات أو أكثر، ويايعه الناس دون رؤيته[٦٥].

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن أساليب الإسماعيلية فى التخفى والتستر: اتخاذ الدعاة عدة ألقاب فعلى سبيل المثال: تسمى المهدى عبيد الله استتارا، و كان أبو عبد الله الشيعى يلقب بالمحتسب لاشتغاله بالحسبة فى البصرة[٦٦]، ويلقب بالمعلم لأنه كان يعلم مذهب الإمامية[٦٧]، ويلقب بالأهوازى لأنه ولد فى الأهواز، والمشرقى صاحب البقلة الشهباء أو البلقاء[٦٨]، ولقبه البعض بالصنعانى مع أنه لم يمكث فى صنعاء إلا فترة وجيزة، وعرف بهذا اللقب لأنه قدم على حجيج كتامة من صنعاء[٦٩].

وذكر أنه سبق عبد الله المهدى، مؤسس الخلافة الفاطمية فى إفريقية سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م سلسلة من الأئمة المستورين من أبناء محمد بن إسماعيل، فالأئمة الذين يصلون عبد الله المهدى بمحمد بن إسماعيل – أشخاص عاشوا فى ظل ظروف يكتنفها الكثير من الغموض ، كما أن الائمة الفاطميين، فيما بعد، لم يحاولوا كشف أسمائهم، وذلك لإبطال الحملات التى شنها ضدهم أعداؤهم، أو الرد عليهم بسبب إصرارهم على عدم إذاعة أى نسب رسمى لأصولهم؛ اعتمادا على مبدأ معروف لدى الشيعة هو "عدم كشف أولئك الذين سترهم الله، وهم المستورون فى ذات الله[٧٠].

ويذكر أن المعز كان مغرماً بالنجوم والنظر فيما يقتضيه الطالع، فنظر في مولده وطالعه فحكم له بقطع فيه، فاستشار منجمه فيما يزيله عنه، فأشار عليه أن يعمل سرداباً تحت الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت فعمل على ذلك، وأحضر قواده وكتابه وجعل نزار ابنه ولىَ عهده من بعده، ولقبه العزيز بالله واستخلفه، ثم نزل إلى سرداب اتخذه وأقام فيه سنة، وكان المغاربة إذا رأوا غماماً سائراً ترجل الفارس منهم إلى الأرض وأومأ بالسلام يشير إلى المعز فيه، ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له[٧١].

١٥- القول بغيبة الإمام:

فى شهر شعبان سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م أنجب الإمام الحسن العسكرى، الإمام الحادى عشر عند الشيعة، ولداً أسماه محمداً، فلما توفى الحسن سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م، كان ابنه في الخامسة من عمره، فأصبح محمد الإمام الثانى عشر عند طائفة الإسماعيلية الذين عرفوا فيما بعد بالإمامية الإثنا عشرية، ويقال إن محمداً دخل سرداباً في مدينة سامراء وأمه تنظر إليه، ولكنه لم يعد، ولم يقف له أشياعه على أثر من ذلك الحين، ومن هنا تنسب للإمام الثانى عشر غيبتان: الغيبة الصغرى، وتبدأ بموت الحسن العسكرى سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م، والغيبة الكبرى، وتبدأ من اختفاء ابنه محمد سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م حتى الآن، ولا يزال أنصاره ينتظرونه إلى اليوم، ولهذا يعتقد الإمامية الاثنا عشرية: أن محمداً الإمام الثانى عشر سيظهر ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ومن ثم سمى الإمام المنتظر، وصاحب الزمان، والقائم بالأمر، والحجة[٧٢].

١٦- اختيار بلاد ملائمة للدعوة وبعيدة عن سلطة العباسيين:

اختار دعاة الدولة الفاطمية بلاد ملائمة تماماً لدعوتهم وبعيدة عن سلطة بنى العباس مثل: المغرب ومصر واليمن، كان المهدى فطناً ذكياً موهوباً، كما كان سياسياً قديراً؛ أدرك بثاقب فكرة أن بلاد اليمن بعيدة عن قلب العالم الإسلامى فمن الصعب أن تصلح مركز لنشر الدعوة فى جميع البلاد، فاختار المغرب وهو البلد الذى نشأت فيه الدولة، وكان ملائماً تماماً لدعوتهم لبعده

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أولاً عن مقر الخلافة في العراق وأهله من البربر كانوا يكنون حنقاً كبيراً على بنى العباس لظلمهم لهم ووعورة تضاريسه في قيام دولة شيعية مثل دولة الأدراسة وضعف سلطة الخلافة العباسية عليهم، وانسلاخ بلاد الأندلس عن سلطانهم أيضاً[٧٣]، وكان اختيار بلاد المغرب دون غيرها من الأطراف الإسلامية لتشهد بداية الدولة الفاطمية مقصوداً وذلك لإمكانية التوجه منها لمصر بسهولة، فكانت إفريقية مدخلاً لمصر، كما كانت خراسان مدخلاً للعراق[٧٤].

أما مصر فكانت صالحة تماماً للدعوة الفاطمية لثرائها وهدوء الأمر فيها، واستتاب الأمن بها [٧٥]، هذا بجانب قربها من الأماكن المقدسة التى يهدف الفاطميون إلي فرض سيطرتهم عليها، وكانت مصر ولا تزال – بفضل موقعها الجغرافى الاستراتيجى فى قلب العالم الإسلامى، وثرواتها – أكثر البلاد صلاحية للدعوة ومركزاً للدولة الفاطمية نفسها، هذا فضلا عن أن مصر أقرب إلى المشرق الذى دأب المعز وأتباعه على إخضاعه، وخاصة أنها قريبة من الشام والعراق، ومما قاله المعز لمشايخه حينما رحل جوهر إلى مصر: "والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر، لتدخلن مصر بالأردية من غير حرب، ولتنزلن في خرائب ابن طولون (يعنى مدينة القطائع) وتبنى مدينة تقهر الدنيا"[٧٦].

وهناك دليل مادى يوضح نية المعز للانتقال إلى الشرق، وإلى مصر بوجه خاص، قبل فتحها بوقت طويل، فقد وصل إلينا ثلاثة دنانير فاطمية تحمل مكان الضرب مصر، مؤرخة في السنوات ٣٣٤هـ/٩٤٥م، ٣٤١هـ/٩٥٢م، ٣٥٣هـ/٩٦٤م، ضربت قبل دخول الفاطميين مصر وتأسيس القاهرة، بغرض ترويجها بواسطة الدعاة على الأفراد الذين يتوسمون فيهم الاستجابة للدعوة، بالإضافة إلى طرز عمل باسم المعز عمل بمصر سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م[٧٧].

١٧- بث الدعاة وسط الجند:

يذكر أبو المحاسن أن أمور الديار المصرية قد اضطربت، في أواخر عصر الإخشيديين، بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب، وقد استمال هؤلاء الدعاة نفراً من القواد ووجوه الرعية أنفذ إليهم المعز بنوداً ففرقوها على من استجاب لهم، وأمروهم أن ينشروها إذا ما قاربت عساكره مصر[٧٨].

ولجأ الفاطميون إلى أسلوب بث دعاتهم وسط الجند المسلمين المرسلين لاحتلال مصر، أعوام ٣٠١/٣٠٢/٣٠٣/٣٠٧/٣٠٩/٣٢١/٣٢٢ هـ، وقد صادفت الدعوة الفاطمية نجاحاً عظيماً بين الجنود الذين لم يكن أغلبهم على المذهب العلوى الشيعى، لدرجة أن جموعاً كبيرة اعتنقت المذهب الشيعى قبل دخول الفواطميين مصر[٧٩].

١٨- أسلوب كتابة الكتب والرسائل إلى الحكام السنيين:

لم يقتصر الفاطميون في سبيل نشر دعوتهم على الدعاة فقط، بل كان لخلفائهم أيضاً نصيب وافر في تشجيع هذه الدعوة، فقد أثر عن بعضهم أنهم كانوا يرسلون كتباً يكتبونها بأيديهم ويرسلونها بتوقيعاتهم، فقد كتب الخليفة القائم الفاطمى، ٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٤-٩٤٥م، قبل دخولهم مصر كتاباً خاصاً بعث به مع رسول من قبله إلى محمد بن طغج الإخشيدى حاكم مصر رغبة منه في أن تفعل سياسة اللين والمسالمة ما لم تفعله سياسة العداء والحرب، تلك السياسة

التى أخفق فيها غيره، وعن نص الكتاب (انظر ملحق رقم ١):، وبعث مثلها إلى كافور الإخشيدى وغيره من حكام مصر[٨٠] ولكنها لم تجد معهم نفعاً.

١٩- إعداد الجيوش:

لكل دعوة جيوشها المعدة لمساندتها عسكرياً، وهذا ما فعله الخلفاء الفاطميون، فقد أعد المعز لدين الله الفاطمى جيوشه لغزو مصر، والقضاء على سلطات العباسيين فيها وفى الشام، لمد نفوذهم إلى بلاد الحجاز إن لم يكن إلى أبعد منها، وقد أعد هذا الجيش بعناية فائقة من ناحية العدة والعتاد، وكذلك من الناحية النفسية، عن طريق الدعاية السياسية المنظمة التى مهد بها الفاطميون لفتح مصر، وتذكر المصادر: أن جوهر حمل معه أكثر من ألف ومائتى صندوق مليئة بالأموال غير الذهب الذى جمعه الفاطميون طوال فترة إقامتهم بإفريقية تحسباً لهذا اليوم، وحمله جوهر على ظهور الجمال على هيئة أرحية الطواحين[٨١]، وبلغت النفقة على هذا الجيش ما يقرب من ٢٤ مليون دينار. ويذكر المقريزى عن جيش الفاطميين بأنه مثل: "جمع عرفات كثرة وعدة"[٨٢] وقد تحقق هدفه بدخول قائده جوهر الصقلى مصر سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م[٨٣].

٢٠- الادعاء بأن جيوشهم ما جاءت إلا لتنقذ المصريين من ظلم العباسيين وعبث ولاتهم:

كانت رسل الفاطميين التى ترسل فى صور تجار وجواسيس وعلماء، تدعى أن جيوشهم ما جاءت إلا لإنقاذ المصريين من ظلم العباسيين، وعبث الحكام والولاة من الترك والإخشيدين ويبعدون عنهم خطر القرامطة والبيزنطيين[٨٤].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١ - بناء الحواضر والعواصم واتخاذ أسمائها نسبة إليهم:

بنى الفاطميون عواصم اتخذت أسماءهم في المغرب هى: المهدية نسبة إلى أبى عبيد الله المهدى، التى بنيت سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م[٨٥] حيث أورد التجانى عن المهدية قوله: "وكان ابتداء بنائه لها لخمس خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وثلثمائة...وكان أول ما ابتنى منها سورها الغربى الذى فيه أبوابها ... وأمر بعمل باب الحديد للمدينة ... وابتنى دار الصناعة ... وأنزل المهدى جنده وخاصته فيها"[٨٦]، كما أنشأ المهدى مدينة زويلة، حيث يذكر ذلك التجانى بقوله: "وابتنى لعامة الناس المدينة الأخرى المسماه بزويلة ... فكانت كالربض لمدينة المهدية"[٨٧]، والمنصورية نسبة إلى الخليفة المنصور أبو طاهر إسماعيل (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م) [٨٨]، وقيل إن أصل إسمها مدينة صبرة، حيث يذكر البكرى ذلك بقوله: "ومدينة صبرة متصلة بالقيروان، بناها إسماعيل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واستوطنها وسماها المنصورية ..." [٨٩] ثم بنى جوهر القاهرة لتصبح عاصمة جديدة ينتقل إليها سيده المعز لدين الله، وقيل إن اسمها شق على طلوع كوكب رصده أحد الحكماء الشيعة الذين كانوا بديار مصر، وهو كوكب يقال له القاهر، فسموها القاهرة تيمناً أنها سوف تقهر أعداءها، ونحن لا نستبعد ذلك لأن المعز كان مغرماً بالنجوم وعلومها، وقيل إنها سميت بالقاهرة لأنها تقهر من شذ عنها وحاول الخروج على أميرها[٩٠].

٢٢- إنشاء دور العلم لتعليم وتعميم المذهب الشيعى:

كانت سياسة الفاطميين الدينية تقوم على نشر عقائد الإسماعيلية، مما ساعد على قيام مجالس لدراسة المذهب الشيعى في مصر، ولا سيما في عهد الخلفاء أمثال: العزيز بالله ووزيره اليهودى يعقوب بن كلس، حيث رتب يعقوب، سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م، فى داره المجالس للعلماء والشعراء والفقهاء وأجرى لجميعهم الأرزاق، وكان يقرأ على الناس كتاب مختصر الفقه المعروف بالرسالة الوزيرية، وهى كتاب ألفه فى فقه الإسماعيلية يتضمن ما سمعه من المعز وابنه العزيز[٩١] وبنوا الجامع الأزهر وعقدت به حلقات الدرس، ولم تقتصر حلقات الدرس الشيعى على القاهرة وحدها، وإنما امتدت إلى بقية المدن المصرية، فأقيمت فيها في نهاية العصر الفاطمى، حلقات للدرس لنشر المذهب الشيعى بين أهلها[٩٢]، وأنشأ الحاكم بأمر الله، سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م دار الحكمة بالقاهرة، وأطلق عليها هذه التسمية نظرا للدعوة الشيعية، لأن مجالس الدعوة كانت تسمى مجالس الحكمة[٩٣]، وجلس فيها القراء والمنجمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء وغيرهم[٩٤]، وأغلقها بدر الجمالى سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م[٩٥].

٢٣- إنشاء المساجد والأضرحة والمشاهد الشيعية:

ومن المساجد الشيعية التى أقامها الفاطميون جامع المهدية، حيث ذكره البكرى عند حديثه عن المهدية بقوله: "والجامع سبع بلاطات متقن البناء حسنة"[٩٦]، وأنشأ الخليفة الفاطمى أبو القاسم بن عبيد الله مسجداً فى أجدابية، وأورد ذلك البكرى عند ذكر مدينة أجدابية بقوله: "وبها جامع حسن البناء بناه أبو القاسم بن عبيد الله، وله صومعه مثمنة بديعة العمل"[٩٧]، وأيضاً جامع طرابلس الذى بناه بنو عبيد فى سنة ٢٩٩هـ/ ٩١١م على يد خليل بن إسحق [٩٨].

لما أتم جوهر الصقلى فتح مصر وأسس القاهرة؛ لم يرى أن يفاجئ السنيين في مساجدهم بإقامة شعائر المذهب الشيعى حتى لا يثير كراهية المصريين، لذلك وضع أساس الجامع الأزهر في يوم السبت ١٤ رمضان سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م، وتم بناؤه في سنتين تقريباً، وأقيمت الصلاة لأول مرة في ٧ رمضان ٣٦١هـ/٩٧١م[٩٩]، ثم بنت تغريد، زوجة المعز لدين الله، مسجدها بالقرافة سنة٣٦٦هـ/٩٧٦م، جامع الحاكم الذى بدأ العزيز بناءه خارج باب الفتوح سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م وسماه جامع الخطبة، وأكمل بناءه ولده الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٣م ولم يفتح رسمياً للصلاة إلا سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م[١٠٠]، ثم بنى الخليفة الحاكم بأمر الله مسجد المقس وراشده، وجامعه الذى ما زال يحمل اسمه للآن، لنشر المذهب الشيعى[١٠١]، ثم بنى الخليفة الآمر بأحكام الله أمام قصره سنة ٥١٩هـ، الجامع الأقمر[١٠٢]، ثم بنى الصالح طلائع بن رزيك مسجده خارج باب زويلة سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م، الذى عرف باسمه للآن (جامع الصالح)[١٠٣]، والجامع الظافرى الذى بناه الخليفة الفاطمى الظافر، سنة (٥٤٤هـ -)، وكان يقال له الجامع الأفخر، وسمى بجامع الفكاهنيين ، وقد بنى الظافر هذا المسجد سنة ٥٤٨هـ، وعرف بجامع الفكاهنيين لأن سوق الفاكهة كان بالقرب من بابه[١٠٤] .

أما المشاهد الشيعية فمنها مشهد السيدة رقية، والمشهد مؤرخ بسنة ٥٢٧هـ/ ١١٣٣م[١٠٥]، ومشهد الجعفرى[١٠٦]، ومشهد السيدة عاتكة يذكر أن بناءه كان سنة ٥١٥هـ[١٠٧]، ومشهد السيدة كلثوم[١٠٨]، ومشهد السيدة نفيسة[١٠٩]، ومشهد يحيى الشبيه أنشئ سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م[١١٠].

٢٤- الاحتفال بالأعياد وإيجاد أعياد جديدة لم تكن في الإسلام:

تقرباً من المصريين شاركهم الفواطميون أعيادهم كعيد الفطر والأضحى ورأس السنة الهجرية، وغرة المحرم، وليلة الرؤية، وليلة القدر، إلا أنهم أوجدوا أعياداً جديدة لإحياء ونشر مذهبهم بالدعاية لهم، ومنها:

عيد غدير خم[١١١]: كان رسول الله (ﷺ) عند عودته من مكة بعد حجة الوداع في اليوم الثامن عشر من ذى الحجة سنة ١٠هـ/٦٣١م نزل به وآخى بينه وبين على بن أبى طالب (ﷺ)[١١٢]، وأول ما احتفل الشيعة بعيد الغدير في العراق سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م، في أيام معز الدولة بن بويه[١١٣]، وأول ما عمل في مصر سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م، بعد وصول المعز إليها[١١٤]، وهو عيد احتفل به المعز ولا يزال الشيعة يحتفلون به حتى اليوم، ويقول أصحابه إن علي ابن أبى طالب، كرم الله وجهه ولىّ الرسول (ﷺ) وخليفته، لأن الرسول عندما عاد من حجة الوداع وقرب المدينة نزل بغدير خم وهو مكان يقع بين مكة والمدينة، وأمسك بيد على وقال على منى وأنا من على من أذى على فقد أذانى ومن ولى عليا فقد ولانى وفى رواية أخرى من كنت مولاه فعلى مولاه [١١٥] ومن يومها أعتقد الشيعة أن على (ﷺ) خليفة الرسول (ﷺ) وأن أبابكر وعمر وعثمان وبنى أمية وبنى العباس اغتصبوا حق الخلافة من على وأبنائه[١١٦]، وقد ورد خبر غدير خم فى زيادات عبد الله على مسند الإمام احمد عن على بن الأرقم قال: نزلنا مع رسول الله (ﷺ) بواد يقال له وادى خم فأمر بالصلاة فصلاها جهراً، قال فخطبنا وظلل لرسول الله (ﷺ) بثوب على شجرة من الشمس فقال: ألستم تعلمون، ألستم تشهدون أنى أولى بكل مسلم من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه، اللهم عادى من عاداه ووالى من والاه[١١٧].

ونلاحظ أن خبر غدير خم قد نقله عدد من الرواة الشيعة وغير الشيعة، وأما ما يستدل به الشيعة بهذه الواقعة على إثبات خلافة على، فقد أجاب عنه الإمام ابن تيمية فى منهاج السنة فقال: ليس فى هذا الحديث حديث غدير خم ما يدل على أنه نص على خلافة على إذ لم يرد به الخلافة أصلاً وليس فى اللفظ ما يدل عليه ولو كان المراد به الخلافة لوجب أن يبلغ مثل هذا الأمر العظيم بلاغاً بيناً[١١٨]. وقال الإمام أبو نعيم الأصبهانى: هذه فضيلة بينة لعلى بن أبى طالب ﷺ ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: (والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) والوالى والموالى فى كلام العرب واحد[١١٩].

وقد عنى المعز بالاحتفال بعيد الغدير عناية فائقة، وحذى حذوه الخلفاء من بعده، فأصبح الاحتفال بيوم ١٨ ذى الحجة من كل سنة من أهم الاحتفالات الدينية خلال العصر الفاطمى، التى كانت تهتز لها جوانب القاهرة فرحاً وسروراً، ويقف منها السنيون موقف المتفرجين المعجبين،

لأنها كانت من عوامل تسليتهم، ويهنئ الشيعة بعضهم بعضاً، ومنهم من ينحرون كما ينحرون في الأضاحى، لأنهم يفضلون عيد الغدير على عيد الأضحى(١٢٠)، وكان الخليفة يتوجه بنفسه، في الصباح الباكر من هذا اليوم، إلى النحر يذبح بنفسه الأضاحى الكثيرة التى تفوق ما يذبح في عيد الأضحى، وهذا العيد عندهم أعظم من عيد الأضحى، كما يذبح الجزارون أعداداً كبيرة من الأضاحى من الكباش وغيرها توزع لحومها على الخاصة والمتشيعين وأنصار المذهب الفاطمى(١٢١).

يوم عاشوراء: يوم العاشر من المحرم وهو شهر مبارك يجله العرب قبل الإسلام وبعده، فقد روى عن النبى (ﷺ) أنه قال: "أيها الناس سارعوا إلى الخيرات في هذا اليوم، فإنه يوم عظيم مبارك، قد بارك الله فيه على آدم"(١٢٢). ومن مظاهر احترام المسلمين لهذا اليوم أنهم يصومونه، وقد روى عن الرسول (ﷺ) أنه لما هاجر إلى المدينة وجد اليهود يصومون هذا اليوم، فسألهم عنه، فأخبروه أنه اليوم الذى أغرق الله فيه فرعون ونجا فيه موسى ومن معه، فقال (ﷺ) نحن أحق بموسى منكم(١٢٣) فصام وأمر الصحابة بصومه، وصار الخلفاء الراشدون على سنته فكانوا يصومونه، وظل الأمر على ذلك حتى كان استشهاد الحسين في كربلاء، في يوم عاشوراء سنة ٦٢هـ/٧٨١م، فتركت هذه المأساة في نفوس المسلمين أثاراً مختلفة، واتخذه الشيعة مأتمًا إلى اليوم، يبكون فيه الحسين ويظهرون أشد مظاهر الحزن لقتله(١٢٤).

وظل الشيعة يحتفلون بهذا اليوم في العصرين الأموى والعباسى، ولا يزال الشيعة في البلاد الإسلامية: كإيران والسعودية وبعض دول الخليج والعراق، إلى اليوم، يحتفلون بهذه الذكرى فيبكون الحسين، ويلبسون السواد، وتتعطل الأعمال تماماً حداداً عليه، وقد جعل الفاطميون عيد عاشوراء عيداً رسمياً من أعياد الدولة تحتفل به الحكومة والشعب احتفالاً يليق وما له من مكانة سامية في نفوس المسلمين، فتتعطل الأسواق، ويخرج المنشدون ويسيرون إلى الجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) ويخرجون يبكون ويشقون جيوبهم ويلطمون خدودهم؛ حزناً على الحسين وآل البيت الكرام(١٢٥) ويحتجب الخليفة عن الناس في هذا اليوم، وكان من عاداتهم إقامة سماط كبير (موائد للطعام) فيها خبز الشعير والعدس والمملحات والمخللات والأجبان وعسل النحل، ويجلس الخليفة على كرسى بغير مخدة متلثماً وحوله حاشيته(١٢٦)، وإذا ما انتهى السماط طاف النواح بالقاهرة وأغلق الباعة حوانيتهم إلى ما بعد صلاة العصر، وكانوا ينحرون يوم عاشوراء الإبل والبقر والغنم عند مشهد الإمام الحسين(١٢٧)، الذى يجله المسلمون عامة والشيعة خاصة إلى اليوم، ويوزعون لحومها على الفقراء والمساكين(١٢٨)، وما زال للآن يحتفل المصريون بهذا العيد ولكن ليس بطريقة الفاطميين.

ولما رأى السنة ما فعله الشيعة فى أعيادهم، جعلوا لأنفسهم عيدين لمنافستهم، فجعلوا يوم ١٨ محرم وهو يوافق مقتل مصعب بن الزبير يوم حزن يزورون فيه قبره ويبكون عليه (١٢٩)، وأقاموا عيداً آخر عرف بيوم الغار، ويوافق السادس والعشرين من ذى الحجة، وهو يوم دخول النبى (ﷺ) وأبى بكر (ﷺ) غار ثور أثناء الهجرة إلى المدينة، وجعلوا هذا اليوم سروراً لهم(١٣٠).

ليالى الوقود: وهى أربع ليال مباركة مشهورة وهى أول رجب ونصفه، وأول شعبان ونصفه(١٣١)، و يرجع الاحتفال بها إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) الذى كان يطلب إلى أهل مكة أن

يوقدوا النار ليلة غرة المحرم ليهتدى الحجاج [١٣٢]، أما ليالى الوقود الأربع في العصر الفاطمى فاختلفت، فهى الليالى التى تسبق أول ومنتصف شهرى رجب وشعبان، ولذلك كان الناس تبعاً لتعاليم الشيعة يصومون بعض هذين الشهرين كصومهم رمضان وكانوا يحتفلون بهذه الأيام الأربعة كما يحتفلون برمضان، وكان خطباء مساجد الأزهر والحاكم والأقمر يخطبون بين يدى الخليفة كما يخطبون على منابر مساجدهم[١٣٣].

ومن أهم مظاهر الاحتفال بهذا العيد: إضاءة المساجد والجوامع من الداخل والخارج كما تضاء المآذن والأسطح فتتلألأ بالأضواء الساطعة، ويحتشد الناس على مختلف طبقاتهم للتعبد ومشاهدة الزينات والاستمتاع بما يوزع عليهم من أصناف الطعام والحلوى، وما يطاف عليهم من مجامر البخور المعطرة المصنوعة من الذهب والفضة[١٣٤]، وكانت الموائد تمد في ليالى الوقود في أروقة الجوامع والمساجد، وتحوى أصنافا مختلفة من الطعام والحلوى، وتعم الصدقات على الفقراء والمتعبدين[١٣٥].

والمناسبات الشيعية كانت كثيرة على رأسها يوم عاشوراء في ١٠ محرم، ومولد الحسين ٥ ربيع الأول، ومولد السيدة فاطمة ٢٠ جمادى الآخر، ومولد الإمام على ١٣ رجب، مولد الحسن ١٥ رمضان، مولد الإمام الحاضر، هذه الموالد الخمسة – بالإضافة إلى المولد النبوى – أطلق عليها الشيعة الموالد الستة[١٣٦].

٢٥- أسلوب إيجاد اللغات غير العربية:

من أقوى أساليب الدعوة الفاطمية نشر الدعاة وتثقيفهم، فقد كان أغلب دعاة الفاطميين من علية المثقفين، والعالمين بلغات من يدعون، سواء أكانوا من البربر أو الروم أو الفرس، وحتى لهجات القبائل، فعلى سبيل المثال: كان المعز لدين الله الفاطمى مثقفاً يجيد عدة لغات؛ منها اللغة الطليانية التى تعلمها فى صباة بجزيرة صقلية واللغة الصقلبية التى كانت منتشره في هذه الجزيرة، كما عرف اللغة السودانية، واللغة الرومية والبربرية[١٣٧]، وأحكم دراستها وحذقها قراءة وكتابة، فكان يخاطب بها رسل الملوك من الروم والإيطاليين ويطالع بنفسه رسائلهم[١٣٨]، وكان ذا ولع بالعلوم ودراية بالأدب، فضلاً عما عرف به من حسن التدبير وإحكام الأمور[١٣٩]، ولم يكن اهتمام العزيز والحاكم والظاهر والمستنصر، وغيرهم، بأقل من اهتمام المعز لدين الله بالعلم والتعليم فقد نبغوا في مختلف العلوم وخاصة علم النجوم[١٤٠].

٢٦- أسلوب التقية:

وهو أخطر أساليب الدعوة الإسماعيلية خاصة والشيعة عامة، ومعنى التقية إخفاء الشئ والتظاهر أمام الناس بأمر غيره، بقولهم إن الدين لمكتوم، ومازال هذا الأسلوب وهذا المبدأ معمول به إلى الآن في كل فرق الشيعة. وتبعاً لمبدأ التقية، فى كتم أسماء الأئمة، روى عن جعفر الصادق قوله: "التقية دينى ودين آبائى ومن لا تقية له فلا دين له"[١٤١]. واتخذوا أسماء مثل: مبارك وميمون وسعيد، للفأل الحسن فيها تبعاً لمبدأ التقية، واستتر الأئمة وكنى الدعاة عن أسمائهم تقية عليهم بما هو لهم ويليق بهم، وكان الدعاة وقت التقية يخفون اسم الإمام وربما تسمى أحد من الدعاة بأسمائهم تقية عليهم وستراً [١٤٢].

٢٧- توجيه داعياً احتياطياً:

ومن أساليب الدعوة الإسماعيلية: توجيه داع احتياطي أو بديل مع الداعى الأصلى، لئلا يحدث به مكروه فيكون معه من يخلفه، إلى أن يأتى أمر الإمام [١٤٣]، وهذا ما حدث حين أرسل الإسماعيلية الداعيين أبا سفيان والحلوانى إلى المغرب، وحينما أرسلوا أبا القاسم بن حوشب إلى اليمن ومعه على بن الفضل، أما أبو عبد الله الشيعى فقد أرسل معه إلى المغرب عبد الله بن أبى ملاحف [١٤٤]، وقد وصل ابن أبى الملاحف إلى بلاد كتامة، لكنه ما لبث أن أعيد إلى اليمن واستبدل بإبراهيم بن إسحاق الزبيرى [١٤٥].

٢٨- أسلوب التشكيك في عقيدة المدعو:

أخفى الفاطميون ما يريدون أن يحملوا الناس على اتباعه، وتظاهروا أمامهم بأمور أخرى عبر تسع درجات نظموها كما يريدون: ففى الدرجة الأول يجتذبون الناس بالوعود الكاذبة عن طريق تفسير رموز الدين بقولهم: يا هذا إن الدين لمكتوم وإن الأكثر له لمنكرون وبه جاهرون ولو علمت هذه الأمة ما خص الله به الأئمة من العلم لم تختلف، فالإمام سر الله المكتوم بأمره المستور الذى لا يطيق حمله ولا ينهض بأعبائه إلا هو. ومن الأسئلة التى يسألها الداعى إلى المدعو في هذه الدرجة: ما بال الله خلق الدنيا في ستة أيام ؟ أعجز عن خلقها في ساعة واحدة؟، وما معنى الصراط المذكور في القرآن؟ [١٤٦]، وما إبليس وما الشيطان وما وصفه؟ وأين مستقره؟ وما يأجوج ومأجوج؟، وهاروت وماروت [١٤٧]، ولم جعلت السموات سبعاً؟ والأرض سبعاً ولما جعلت الشهور اثنا عشر شهراً، ثم يقول الداعى لمن حوله: فكروا أولاً في أنفسكم؟ أين أرواحكم، وكيف صورها؟ وأين مستقرها؟ وما أول أمرها؟ وما معنى قول الرسول (ﷺ) خلقت حواء من ضلع آدم؟ ولمَ كانت قامة الإنسان منتصبة دون غيره من سائر المخلوقات؟ [١٤٨]، وهكذا يشكك الداعى المدعو في أمر العقيدة، ثم يدخل في الدرجة الثانية وهى: إن فرائض الإسلام لا تؤدى إلى مرضاة الله إلا إذا كانت عن طريق الأئمة السبعة، ثم يكاشف المدعو بقوله إن الناس قد خذلوا لأنهم لم يأخذوا عن أئمة نصبهم الله له. وبذلك يضعون أساس مبدأ الإمامة في نفس المدعو، فيتحول عن دينه أو مذهبه القديم [١٤٩].

ثم يدخل في الدرجة الثالثة: وفيها يكشف الداعى للمدعو عن العقيدة بأن الأئمة سبعة، وأن الإمام الحقيقى هو السابع الذى يعلم كل رموز الدين وسرائره، ويستدل على ذلك بأن الله تعالى جعل الكواكب السيارة سبعة وجعل السموات سبعة، وجعل الأرضين سبعة، والائمة سبعة، أولهم على ثم الحسن فالحسين ثم على زين العابدين بن محمد الباقر فجعفر الصادق فإسماعيل بن جعفر [١٥٠].

ثم يدخل في الدرجة الرابعة باعتقاده أن محمد بن إسماعيل هو خاتم النبيين، والعياذ بالله لأنه ناطق، ثم يدخله في الدرجة الخامسة وهى: أن لكل إمام قائم حججاً متفرقين في الأرض عددهم إثنا عشر رجلاً، ويستدل على ذلك بأن البروج إثنا عشر، وأن نقباء بنى إسرائيل إثنا عشر ونقباء النبى إثنا عشر، ثم يقول للمدعو إن شريعة محمد (ﷺ) تستنسخ، وإن كان فارسياً ذكره

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

بإذلال العرب لهم، ثم يدخله في الدرجة السادسة وفيها يفسر له شرائع الإسلام من صلاة وزكاة وحج وصوم بقوله أن هذه الفرائض وضعت لشغل العامة عن خلافاتهم وتبعدهم عن الفساد، ثم يدعوه إلى طور الفلسفة، ثم يدخل في الدرجة السابعة، وفيها يعلم المدعو أن الناصب للشريعة هو النبى لا يستغنى بنفسه ولابد له من أصحاب يكون أحدهم الأصل والآخر معاوناً له، ثم الدرجة الثامنة وفيها يدعى أن معجزة النبى الصادق الناطق وهو: محمد ابن إسماعيل ثم التاسعة أصبح المدعو جديراً بالتعمق في أصول المذهب الإسماعيلى[١٥١].

٢٩- أسلوب تأليب الناس بعضهم على بعض :

اتبع دعاة المذهب الفاطمى أسلوباً خاصاً في دعوتهم وهو: تأليب الناس والشعوب ضد بعضها، فإذا كان المدعو فارسيا ذكره الداعى بإذلال العرب للفرس، وأنهم هم الذين دمروا ملك فارس، وهدموا إيوان كسرى وأسقطوا الدولة الساسانية العظمى وهدموا بيوت نيرانهم، وإن كان عربياً أقاموا حفيظته ضد الفرس، وأنهم هم الذين سلبوا العرب ملكهم وتربعوا على عرش الدولة، وإن كان يهودياً أو نصرانياً حدثوه بما يوافق عقيدته وميوله[١٥٢].

٣٠- تقسيم الدعوة :

أسند الفاطميون رئاسة الدعوة الإسماعلية إلى موظف كبير أطلق عليه (داعى الدعاة) ، وكان يلى قاضى القضاة في الرتبة، ويتزى بزيه في اللباس وغيره، ويساعد داعى الدعاة في نشر التعاليم الفاطمية اثنا عشر نقيبا، وله نواب ينوبون عنه في البلاد، وبذلك يعتبر الصلة بين الخليفة وبين أتباعه من الإسماعلية. ومن أهم أعمال داعى الدعاة رياسة الدعوة الإسماعلية، وأخذ العهد على المريدين؛ إما مباشرة أو بواسطة نوابه في مصر وغيرها، وتدوين من يدفع من المال أكثر، ومن أشهر من تقلدوا وظيفة داعى الدعاة: أسرة أبى حنيفة النعمان المغربى، والمؤيد في الدين هبة الله الشيرازى أشهر دعاة الفاطميين[١٥٣].

٣١- تأليه الحاكم والامام :

ادعى الخلفاء الفاطميون بأن لهم قوة إلهية، فقد اعتبروا عبد الله المهدى الخالق الرازق (والعياذ بالله) كما اعتقدوا في نبوته أيضاً، وهناك طائفة ثالثة تدعى أنه النبى حقاً[١٥٤] بل نادوا بلعن الأنبياء، ولعن الغار ومن لاذ به، وأمروا بحرق الكعبة والمصاحف[١٥٥].

عمل الشيعة على نشر الآراء الإسماعيلية المتطرفة فى كثير من النواحى وتجرأ بعض غلاة التشيع فى تحليل المحرمات، والإشارة إلى عبيد الله المهدى بالألوهية، ولما استقر المهدى بالمهدية؛ وكان أحد غلاة الشيعة وهو أحمد البلوى النخاس يقول له: "ارق إلى السماء، كم تقيم فى الأرض وتمشى فى الأسواق"، وكان يقول لأهل القيروان عن عبيد الله المهدى: "إنه يعلم سركم ونجواكم"[١٥٦].

وفى عهد المعز لدين الله وجه لأئمة المساجد والمؤذنين، مشدداً عليهم، بألا يؤذنون إلا بحى على خير العمل، وقراءة البسملة فى أول السورة، والتسليم تسليمتين، وما إلى ذلك مما يأخذ به الإسماعيلية، بل قيل إنه ادعى النبوة، ودس من نادى فوق صومعة جامع القيروان بقول "اشهدوا أن معدا رسول الله، فارتج البلد لذلك فأرسل المعز من سكن الناس[١٥٧].

وقد ظل المعز محتجبا عن الناس، ومتخفيا عن الناس سنة كاملة، فاعتقد الناس أنه صعد إلى السماء، وبلغ من هذا الاعتقاد أن الجندى الفاطمى كان إذا رأى سحابة في السماء، ترجل وقال (السلام عليك يا أمير المؤمنين[١٥٨]).

وقد مدح ابن هانئ الأندلسى مولاه المعز بأبيات فيها صفات الألوهية والنبوة وبهذا مهد السبيل لمن جاء بعده من الشعراء، ومن قوله :

هو علة الدنيا ومن حقت له ... ولعلة ما كانت الأشياء.

ولك الجوارى المنشأت مواخراً ... تجرى بأمرك والرياح رخاء.

فعنت لك الأبصار وانقادت لك ... الأقدار واستحيت لك الأنواء.

لاتسألن عن الزمان فإنه ... في راحتيك يدور حيث تشاء[١٥٩].

وقوله أيضاً:

تدعوه منتقماً عزيزاً قادراً ... غفار مويقة الذنوب صفوحاً

أقسمت لولا أن دعيت خليفة ... لدعيت من بعد المسيح مسيحاً

شهدت بمفخرك السموات العلى ... وتنزل القرآن فيك مسبحاً[١٦٠].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقد بلغ تمجيد ابن هانئ الأندلسى، للخليفة الفاطمى المعز، أقصى حد يمكن أن نتصوره، حيث ينسب إليه الشاعر القدرة على إتيان المعجزات، فيقول :

فقد شهدت له بالمعجزات كما شهدت لله بالتوحيد والأزل[١٦١].

ولكن خلفاء الفواطميين الأول لم يفلحوا في استمالة جميع المصريين لهذه الاعتقادات وامثالها، ولذلك نرى أن عقيدة تأليه الحاكم بالله قد أثارت عليه سخط الأهلين[١٦٢]، وقد نسب الحاكم إلى نفسه الكثير من المعجزات، فقد نادى الخطباء في المساجد وبحضرة قاضى القضاة (باسم الحاكم الرحمن الرحيم) والعياذ بالله، وبذلك نسب إليه الصفات التى هى من صفات الله سبحانه وتعالى ، كما ركع له الناس في كل ولايات الدولة الفاطمية[١٦٣] قائلين (أنت الواحد الأحد ، والمحى المميت[١٦٤]).

٢٣- نظرية التناسخ :

ادعى الفواطميون وآمنوا إيماناً قوياً بنظرية تناسخ الأرواح، وأن روح الله تعالى حلت في آدم، وتدرجت حتى وصلت إلى محمد (ﷺ) ثم انتقلت إلى علىَ وأولاده، ثم وصلت إلى الحسن بن إسماعيل، وأخيرا استقرت في جسد الحاكم الذى أدعى تجسم الإله في شخصه، ولهذا كان (اذا بدا للناس في الطرقات، خروا له سجداً وقبلوا الأرض، ومن أبى كان نصيبه الموت[١٦٥]).

٣٢- أسلوب قتل الغيلة (الاغتيالات)

شكل الفاطميون فرقة خاصة عرفت باسم الفداوية الذين يضحون بأنفسهم فداء لرئيسهم، ويشترط فيهم التفانى في خدمة الرئيس والتضحية إلى أبعد الحدود، وأصبح هؤلاء آلات انتقام فتاكة، وخلقوا عصراً مليئاً بالخوف والفزع، وكانوا يستخدمون في قتل الأعداء (أعداء الدعوة) غدراً وغيلة[١٦٦]، وشهدت السنوات ٤٠٨هـ/١٠١٧م وحتى ٤١٠هـ/١٠١٩م، سلسلة من المصادمات والاغتيالات والقتل لمعارضى الدعوة الفاطمية[١٦٧].

٣٣- أسلوب التأنيس والتدليس والتأسيس والخلع:

فالتأنيس وهو يعنى الأمن والطمأنينة في نفوس المدعوين واتباع ميولهم، وإعطاؤهم كل ما يميلون إليه، كل حسب نزواته.

أما التدليس: وهو أن يلجأ الداعى إلى التمويه، ويدعى ادعاءات كاذبة في إغراء المريد وتشويقه وإلهاب رغبته في الدخول في الدعوة.

أما التأسيس: وهو تثبت المعلومات والحقائق التى أدلى بها الداعى للمستجيب، حتى تستقر في ذهنه ويقبل عليها ويؤمن بها.

والخلع ويقصد به إقصاء المريدين عن المذاهب السنية، نهائياً، بإسقاط الفرائض الشرعية في الإسلام، وذلك بالاستعانة بالتأويل غير المشروع[١٦٨].

٣٤- الادعاء بأن حقهم في الخلافة قد اغتصب منهم اغتصاباً:

على يد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان، والخلفاء من بنى أمية وبنى العباس[١٦٩]، والشيعة بصفة عامة يكفرون الصحابة جميعاً، لأنهم من وجهة نظرهم خذلوا علياً واختاروا غيره، وبعضهم يفضل على ﷺ على محمد (ﷺ)، وبعضهم يجعل علياً ﷺ إلها، وهو الذى أرسل محمداً، وزاد بعضهم، وجعل الأئمة كلهم آلهة يظهر الله بصورتهم وينطق بلسانهم ويأخذ بأيديهم[١٧٠].

٣٥- لعنهم أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ على منابرهم:

نصب العبيديون، فى عهد الخليفة القائم بأمر الله حسيناً الأعمى السباب فى الأسواق، يسب الصحابة بأسجاع لقنها، ومن تكلم أو اعترض من أهل السنة امتحن ومثل به[١٧١]، ولما قدم عبيد الله المهدى إلى أفريقية، وتولى مقاليد الأمور فيها، حدث تصعيد خطير فى الدعوة الإسماعيلية ويذكر ابن عذارى ذلك بقوله: "أظهر عبيد الله المهدى التشيع القبيح وسب أصحاب النبى ﷺ وأزواجه عدا على بن أبى طالب ﷺ ، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وسلمان الفارسى وأبى ذر الغفارى، وزعم أن أصحاب النبى ﷺ ارتدوا بعهده غير هؤلاء الذين سميناهم ..."[١٧٢].

كان لدخول البويهيين بغداد، سنة ٤٣٤هـ/٩٤٥م، أثره فى ازدياد نفوذ الشيعة فى دولة الخلافة العباسية السنية، ونتيجة لذلك تجرأ الشيعة سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م، وقاموا بالكتابة على أبواب المساجد ببغداد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها من فدك[١٧٣] – ويقصدون أبا بكر ﷺ –[١٧٤]، ومن أخرج العباس من الشورى – ويقصدون عمر بن الخطاب ﷺ –، ولعنة من نفى أبا ذر الغفارى[١٧٥] – ويقصدون عثمان بن عفان ﷺ –، ومن منع الحسن أن يدفن مع جده

(١٧٦) – يقصدون مروان بن الحكم–، ولما ثار السنيون لذلك قاموا بإزالة هذه الكتابة فأشير على معز الدولة البويهى أن يكتب بدلاً منها" لعن الله الظالمين لآل رسول الله" ولا يصرح إلا بلعن معاوية فقط(١٧٧)، وللآن يلعن أبو بكر وعمر بالذات على منابر الشيعة.

٣٦- ضرب العملة والسكة:

لما كان الفاطميون من الشيعة؛ فإن عملتهم كانت بالضرورة تحمل صفتهم المذهبية الشيعية فيما عدا ما يشير من نصوصها إلى شهادة التوحيد أو إلى الرسول (ﷺ). وقد أقدم الداعى أبو عبد الله الشيعى بعد استيلائه على رقادة(١٧٨) على عدة إجراءات إدارية ومذهبية أرسى بها دعائم الدولة الشيعية الناشئة وكان منها تعيين أبا بكر الفيلسوف المعروف بابن القمودى، ناظرا للسكة ونقش فيها: "الحمد لله رب العالمين" وسميت بالعملة السيدية(١٧٩)، واهتم الداعى الشيعى بإحلال العناصر الشيعية على العملة ونقش على وجهها: "بلغت حجة الله" وعلى الظهر "تفرق أعداء الله"(١٨٠)، وضرب الدينار باسم الخليفة الفاطمى دون الخليفة العباسى وهذا ما فعله جوهر الصقلى عند دخوله مصر مباشرة حينما أمر بقطع الخطبة للعباسيين على كافة منابر مصر، وأمر بضرب العملة باسم الخليفة الفاطمى، فضرب على أحد وجهيها (باسم مولاى المعز) وفى الوجه الاخر(المعز لدين الله أمير المؤمنين ومحمد رسول الله (ﷺ)(١٨١)، وذكر المقريزى أنه ضرب على أحد وجهيها: "دعى الإمام معد بتوحيد الإله الصمد" وفى السطر الثانى (المعز لدين الله أمير المؤمنين) وفى السطر الثالث (باسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة)، وضرب على الوجه الآخر (لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، علىَ أفضل الوصيين وزير خير المرسلين)(١٨٢). (انظر الشكل)

الوجه :

لا إله إلا الله محمد رسول الله.

على أفضل الوصيين وزير خير المرسلين.

هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

الظهر :

باسم الله ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

دعى الإمام معد لتوحيد الإله الصمد.

أمير المؤمنين المعز لدين الله.

تشير الكتابات على الدينار إلى رسالة محمد وإلى تمجيد على "أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين" كما يظهر لقب المعز الإمام وأمير المؤمنين(١٨٣).

٣٧- لباس اللون الأبيض شعار الدعوة العلوية:

أزال المعز السواد – شعار العباسيين – وألبس الخطباء في الجوامع الثياب البيض – شعار الفاطميين(١٨٤)، ونهى عن التكبير بعد صلاة الجمعة، وكان من العادات المألوفة عند أهل السنة(١٨٥).

٣٨- إقامة الخطبة:

من الإجراءات المذهبية التى اتخذها أبو عبد الله الشيعى، فى بلاد المغرب، أنه عين خطباء الجوامع من الشيعة، وأمر فى الخطبة بالصلاة على محمد وعلى آله وعلى أمير المؤمنين على وعلى الحسن والحسين وعلى فاطمة الزهراء، وأمر بالآذان بحى على خير العمل، وأسقط من آذان الفجر عبارة الصلاة خير من النوم، وأمر بإسقاط صلاة التراويح[١٨٦].

أقام جوهر الصقلى الخطبة للمعز في الجامع الأزهر وغيره من مساجد مصر وكانت فكرته وخطبته ترمى إلى بث الدعوة الفاطمية باسم الفاطميين[١٨٧]، وقد أدخل عبارات مثل: (اللهم صلى على عبدك ووليك، ثمرة النبوة، وسليل العترة الهادية المهدية، عبد الله الإمام معد أبى تميم المعز لدين الله، أمير المؤمنين، كما صليت على أبائه الطاهرين وأسلافة الأئمة الراشدين، اللهم ارفع درجته، وأعلى كلمته، وأوضح حجته، واجمع الأمة على طاعته، والقلوب على موالاته وصحبته، واجعل الرشاد في موافقته، وورّثه مشارق الأرض ومغاربها، فقد امتعض لدينك...، ودرس الجهاد في سبيلك، وانقطع عن الحج إلى بيتك وزيارة قبر رسولك، فأعدّ للجهاد عدته وأخذ لكل خطب أهبته فسير الجيوش لنصرتك، وأنفق عليها الأموال، وبذل المجهود في رضاك...، فانصر الله جيوشه التى سيرها...، اللهم اجعل راياته عالية مشهورة، وعساكره غالبة منصورة، وأصلح به وعلى يديه، واجعل لنا منك واقية عليه)، ثم زادوا في الآذان (بحى على خير العمل) ثم قرئت البسملة بصوت مرتفع[١٨٨]، وأمر الفاطميون أن يقال في الخطبة: "اللهم صلى على محمد النبى المصطفى وعلى علىّ المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطى الرسول، الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم صلى على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين المعز لدين الله ، الهادين المهديين[١٨٩].

وأقام "قرواش بن المقلد" أمير بنى عقيل فى الموصل الخطبة للخليفة الفاطمي فى رابع المحرم سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م[١٩٠] (انظر الملحق رقم ٢)

٣٩- الاهتمام بالعمران الداخلى:

وخاصة أمور الزراعة والصناعة والتجارة، فنظموا الرى وأصلحوا الجسور، وقد عرفت مصر بثروتها الهائلة في عهدهم، وقامت فيها مصانع للنسيج وغيره[١٩١]، كان العمران كثيراً ووسائله كثيرة والدور فخمة تصل إلى عشرة طبقات يسكنها الخلفاء، أما الشعب فإنه يمتلك داره وحوانيته ومصانعه[١٩٢].

وهكذا بلغت الدعوة الفاطمية إلى اتباعها بهذه الأساليب، ولكن الشىء العجيب أنه: لم يتشيع المصريون بالصورة والدرجة التى كان يتمناها الفاطميون، حتى عندما سقطت الخلافة الفاطمية في مصر، ٥٦٧هـ/١١٧١م، لم يتناطح عليها عنزان كما ذكر المؤرخون.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملاحـق البحـث

ملحق رقم ١ :

نص خطاب الإمام المعز لدين الله الفاطمى إلى محمد بن طغج الإخشيدى:

"قد خاطبتك أعزك الله في كتابى المشتمل على هذه الرقعة بما لم يجز لى في عقد الدين وما جرا به الرسم من سياسة أنصار يستجلبون وضمنت رقعتى مالم يطلع على أحد من كتابى وذوى المكانة عندى، وأرجو أن تردك صحة عزيمتك وحسن رأيك إلى ما أدعوك إليه، فقد شهد الله على ميلى إليك وإيثارى لك ورغبتى في مشاطرتك ما حوته يمينى واحتوى عليه ملكى، وليس يتوجه لك العسر في التخلف عن إجابتى لأنك قد استغرقت مجهودك في منصاحة قوم لايرون إحسانك ولا يشكرون إخلاصك يخلفون وعدك ويخفرون ذمتك لم يعتقد منهم أحد حسن المكافئة ولا جميل المجازاة، وليس ينبغى لك أن تعدل عن منهج من نصحك وإيثار من آثرك إلى من يجهل موضعك ويضيع حسن سعيك، وإذا تدبرت هذا الأمر علمت أن الذى يحملنى على التطاطى لك وقبول الميسور منك إنما هو الرغبة فيك، وأنت حقيق بحسن مجازاتى على ما بذلته والله يريك حسن الاختيار في جميع أمرك وهو حسبنا ونعم الوكيل. (١٩٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ملحق رقم ٢ :

نص خطبة الجمعة فى الموصل للحاكم بأمر الله، فى رابع المحرم سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م(١٩٤) :

"... اللهم وصلى على وليك الأزهر وصديقك الأكبر على بن أبى طالب أبى الخلفاء الراشدين المهديين، اللهم وصلى على السبطين الطاهرين الحسن والحسين، وعلى الأئمة الأبرار والصفوة الأخيار، من أقام وظهر ومن خاف فاستتر، اللهم صلى على الامام المهدى بك والذى بلغ أمرك وأظهر حجتك ونهض بالعدل فى بلادك. اللهم وصلى على القائم بأمرك والمنصور بنصرك اللذين بذلا نفوسهما فى رضائك وجاهدا أعدائك، اللهم وصلى على المعز لدينك المجاهد فى سبيك ... اللهم وصلى علىَ العزيز بك الذى مهدت به البلاد وهديت به العباد. اللهم وأجعل نوامى صلواتك وزواكى بركاتك، على سيدنا ومولانا إمام الزمان وحصن الآمان وصاحب الدعوة العلوية، والملة النبوية، عبدك ووليك المنصور أبى على الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين. كما صليت على آبائه الراشدين. اللهم وفقنا لطاعته واجمعنا على كلمتة ودعوته، اللهم وأعنه على ما وليته وأحفظه فيما استرعيته ... وانصر جيوشة وأعلى أعلامه فى مشارق الأرض ومغاربها إنك على كل شئ قدير"

الخاتمـــــة :

وإذا كنا قد انتهينا من الحديث عن النقاط التى حددناها لمعالجة هذا البحث، وإخراجه على هذا النحو، فإنه لجدير بنا أن نختمه بالإشارة إلى بعض النتائج التى يمكن أن نستخلص منه، وهذه النتائج يمكن أن نجملها فى نقاط محددة، وذلك على النحو التالى:

- استخدم الفاطميون وسائل عديدة ومتنوعة ما بين مادية ومعنوية،فى سبيل نشر دعوتهم.
- استخدموا أيضاً الأساليب السلمية تارة والأساليب الحربية تارة أخرى.
- تخير الفاطميون أماكن نشر دعوتهم، بعد دراسة متأنية دلت على ذكائهم وتوفيقهم فى ذلك باختيار اليمن والمغرب ومصر.
- نجح الفاطميون فى اتخاذ أسلوب الستر والكتمان، والترغيب والترهيب، فى سبيل نشر دعوتهم فى بادئ الأمر حتى صارت لهم قوة فأعلنوها.
- اختار الفاطميون دعاتهم بدقة وكانوا يرسلون مع كل داع داعيا آخر إحتياطياً وكان ذلك سبب نجاح دعوتهم.
- أنفقوا الكثير من الأموال فى سبيل تحقيق هدفهم سواء لشراء أفكار المريدين، أو لإعداد الجيوش.
- اعتمدوا على بعض الأحاديث النبوية التى اعتقدوا أنها تعد مبايعة للإمام على، ولكنها لم تكن مبايعة.
- اهتموا بالاحتفالات الدينية الشيعية، وأنفقوا خلالها الكثير من الأموال والهدايا، لإرضاء الناس وكسب ودهم.
- تبين من البحث أن الفاطميين أنشأوا العديد من المدن والعواصم التى تنسب إليهم، واتخذوها حاضرة لهم، كما أنشأوا العديد من المساجد والأضرحة والمشاهد، لنشر المذهب الشيعى.
- اهتموا بالنواحى العمرانية من خلال نهضة البلاد فى النواحى الاقتصادية وغيرها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصـــادر :

ابن الأثير: (على بن أحمد بن أبى الكرم) ت ٦٣٠هـ

- الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، راجعه وصححه، د. محمد يوسف الدقاق، ١٩٨٧م.

ابن أيبك الدوادارى: (أبو بكر عبد الله بن أيبك) ت بعد ٧٣٦هـ.

- كنز الدرر وجامع الغرر المسمى "الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية"، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المعهد الألمانى للآثار، القاهرة، ١٩٦١م.

الاصطخرى: (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخى) ت ٣٤٦هـ.

- المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٩٧٢م.

البخارى: (محمد بن إسماعيل)

- صحيح البخارى، طبعة مصطفى ديب البغى، ط٤، دار ابن كثير واليمامة، دمشق، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٨٦٥.

البكرى: (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز) ت ٤٨٧هـ.

- المغرب فى ذكر إفريقية والمغرب، نشر دى سلان، الجزائر، ١٨٥٧م.
- المسالك والممالك، تحقيق أدريان فان ليوفن، وأندرى فيرى، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٢م.

الترمذى: (محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى) ت ٢٧٩هـ

- سنن الترمذى تحقيق أحمد شاكر وآخرين، ط٣، مطبعة الحلبى القاهرة، ١٣٩٨هـ.

التجانى:

- رحلة التجانى (تونس – طرابلس، ٧٠٦-٧٠٨هـ) ليبيا، تونس، ١٩٨١م.

الثعالبى: (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) ت ٤٢٩هـ.

- يتيمة الدهر، شرح وتحقيق محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

ابن الجوزى: (أبو الفرج عبد الرحمن بن على البغدادى) ت ٥٩٧هـ

- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٣٩م.

الحميرى: (محمد بن عبد المنعم) ت ٩٠٠ هـ.

- الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، مكتبة بلبنان، بيروت، ١٩٨٤م.

ابن حنبل: (الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل) ت ٢٤١هـ

- المسند، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ط٤، القاهرة، ١٩٥٤م.

ابن حوقل: (أبو القاسم محمد البغدادى النصيبى) ت ٣٨٠هـ.

- المسالك والممالك صورة الأرض طبعة بيروت، دى جويه ١٨٧٠م.

ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد) ت ٨٠٨ هـ .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، مؤسسة الإعليمى للمطبوعات، بيروت، د.ت.
ابن خلكان: (شمس الدين أبو العباس أحمد ابن إبراهيم) ت٦٨١هـ
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
أبو داود: (سليمان بن الأشعث)
- سنن أبى داود، ط محمد محى الدين عبد المحى، المكتبة الإسلامية، استانبول، د.ت.
ابن سعد: (محمد بن سعد كاتب الواقدى)
- الطبقات الكبرى، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت
ابن سعيد: (على بن سعيد المغربى) ت ٦٨٥هـ
- المغرب في حلى بلاد المغرب، القسم الخاص بالفسطاط، تحقيق: زكى محمد حسن، سيدة كاشف، شوقى ضيف، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٣م.
السيوطى: (عبد الرحمن بن بكر جلال الدين) ت٩١١هـ.
- تاريخ الخلفاء، علق عليه: محمود رياض الحلبى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م
أبو شامة: (شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن المقدسى) ت ٦٥٥هـ.
- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق محمد حلمى أحمد، محمد مصطفى زيادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م.
ابن شداد: (بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع) ت ٦٣٢هـ
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين، تحقيق جمال الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢م.
الشهرستانى: (أبو الفتح محمد بن عبد الكريم) ت ٥٤٨هـ
- الملل والنحل، تخريج محمد بن فتح الله بدران، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م.
الصفدى: (صلاح الدين خليل بن أيبك) ت ٧٦٤هـ
- الوافى بالوفيات، تحقيق مجموعة من العلماء، النشرات الإسلامية (٦) استامبول- بيروت، ١٩٤٩-١٩٨٨م.
ابن الصيرفى: (تاج الرئاسة أمين الدين أبو القاسم على بن سليمان) ت ٥٤٢هـ.
- القانون فى ديوان الرسائل والإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، القاهرة.
الطبرى: (أبو جعفر محمد بن جرير) ت٣١٠هـ.
- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٩م.
ابن الطوير: (أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن الفهرى) ت ٦١٧هـ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد سيد، النشرات الإسلامية (٣٩)، شتوتجارت، ١٩٩٢م.

ابن ظافر: (جمال الدين أبو الحسن بن منصور الأزدى) ت ٦١٢هـ

- أخبار الدول المنقطعة، تحقيق على عمر، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠١م.

ابن عذارى المراكشى:

- البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق كولان وليفى بروفنسال، بيروت، ١٩٨٠م

أبو الفدا: (الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة) ت ٧٣٢هـ

- المختصر فى أخبار البشر، مكتبة المتنبى، القاهرة.

القزوينى: (زكريا بن محمد بن محمود القزوينى) ت٦٨٢هـ.

- آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، ١٩٧٩م.

القلقشندى: (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على) ت ٨٢١هـ

- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٨م.

ابن ماجة: (محمد بن يزيد القزوينى)

- سنن ابن ماجة، طبعه محمد فؤاد عبد الباقى، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت

ابن المأمون: (الأمير جمال الدين أبو على موسى) ت ٥٨٨هـ

- نصوص من أخبار مصر، حققها أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٣م

أبو المحاسن: (جمال الدين يوسف بن تغرى بردى) ت ٨٧٤هـ

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت.

المسبحى: (الأمير المختار عز الملك محمد بن أحمد) ت ٤٢٠هـ

- أخبار مصر، الجزء الأربعون، تحقيق أيمن فؤاد سيد و تيارى بينكى، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٨م

المسعودى: (أبو الحسن على بن الحسين) ت٣٤٦هـ

- مروج الذهب، ومعادن الجوهر، تحقيق محى الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٨م.
- التنبيه والإشراف، دار صعب بيروت، د.ت.

مسلم: (مسلم بن الحجاج القشيرى)

- صحيح مسلم، ط محمد فؤاد عبد الباقى، دار الفكر ، بيروت، ١٤٠٣هـ.

المقريزى: (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥هـ

- المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٥م.
- إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمى أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٦م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بولاق، ١٢٧٠هـ.
ابن ميسر: (تاج الدين محمد بن على بن يوسف) ت ٦٧٧هـ.
- المنتقى من أخبار مصر، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م.
النسائى: (أحمد بن شعيب)
سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى، ط عبدالفتاح أبوغدة، ط٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
النويختى: (أبو محمد بن موسى بن الحسن) ت ٣١٠هـ.
- كتاب فرق الشيعة، تحقيق هيلموت ريتر، استامبول، ١٩٣١م.
النويرى: (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت ٧٣٣هـ.
- نهاية الأرب فى فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م.
ابن واصل: (جمال الدين محمد بن سالم الحموى) ت ٦٩٧هـ.
- مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب، نشر جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٦٣م.
ابن هانئ الأندلسى:
- ديوان ابن هانى، بيروت، ١٣٢٦هـ
هبة الله الشيرازى: (المؤيد فى الدين هبة الله بن موسى بن داود الشيرازى) ت ٤٧٠هـ
- سيرة المؤيد في الدين داعى الدعاة، تقديم وتحقيق، محمد كامل حسين، دار الكتاب المصرى، القاهرة، ١٩٤٩م.
ابن هشام: (أبو محمد عبد الملك بن هشام) ت ٢١٣هـ.
- السيرة النبوية، تعليق: طه عبد الرؤوف، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت)
هلال الصابئ: (أبو الحسن الهلال بن المحسن) ت ٤٤٨هـ.
- كتاب التاريخ، ملحق بكتاب تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٤م.
ابن الوردى: (زين الدين بن عمر) ت ٧٤٩هـ
- تتمة المختصر فى أخبار البشر، المعروف بتاريخ ابن الوردى، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.
ياقوت الحموى: (شهاب الدين بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦هـ.
- معجم البلدان، ٨ أجزاء، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.
يحيى بن سعيد الأنطاكى: ت ٤٥٨هـ.
- تاريخه، نشر لويس شيخو مع كتاب (التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق) لابن البطريق، بيروت، ١٩٠٨م.
اليعقوبى: (أحمد بن أبى يعقوب بن واضح) ت ٢٨٤هـ.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- تاريخ اليعقوبى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

ثانياً المراجع العربية:

إبراهيم جلال:
- المعز لدين الله وتشييد مدينة القاهرة، سلسلة الألف كتاب، الإدارة العامة للثقافة، القاهرة، ١٩٦٣م

إبراهيم حركات:
- السياسة والمجتمع في العصر الأموى، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ١٩٩٠م

إبراهيم سلمان الكروى:
- البويهيون والخلافة العباسية، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٢م

أحمد الشامى:
- الدولة الإسلامية في العصر العباسى الأول، القاهرة، ١٩٨٢م

أحمد أمين:
- ظهر الإسلام، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م

أحمد صادق سعد:
- تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى، دار ابن خلدون، القاهرة، ١٩٧٦م.

أحمد عبد اللطيف:
- المغاربة والأندلسيون فى مصر الإسلامية من عصر الولاة حتى نهاية العصر الفاطمى الثانى، سلسلة تاريخ المصريين (٢٤٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م

أحمد فكرى:
- مساجد القاهرة، الجزء الأول، العصر الفاطمى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م

أيمن فؤاد سيد:
- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م

بدر عبد الرحمن محمد:
- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة فى العراق والمشرق الإسلامى من أوائل القرن الرابع الهجرى حتى ظهور السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٩م.

حسن إبراهيم حسن:
- الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م
- تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر، مكتبة النهضة المصرية، ط٤، ١٩٨١م

حسن عبد الوهاب:
- تاريخ المساجد الأثرية، ١، ٢، دار الكتب المصرية القاهرة، ١٩٤٦م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حورية سلام:
- الحركات المعارضة للخلافة العباسية فى بلاد الحجاز خلال العصر العباسى الأول، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٨م
خطاب عطية على:
- التعليم في مصر في العصر الفاطمى الأول، دار الفكر العربى القاهرة، د.ت.
سعاد ماهر:
- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، خمسة أجزاء، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية، القاهرة.
سيدة كاشف:
- مصر في عصر الاخشيدين، سلسلة تاريخ المصريين (٢٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م
شحاتة عيسى إبراهيم:
- القاهرة تاريخها نشأتها، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠م
الشيخ محمد الخضرى:
- محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة الأموية)، تحقيق: إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
- محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، طبعة مصححة ومنقحة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٦م.
عبد الله كامل موسى:
- الفاطميون وآثارهم المعمارية فى إفريقية ومصر واليمن، دار الآفاق العربية.
عبد الحليم عويس:
- قضية النسب الفاطمى أمام النقد التاريخى، القاهرة، ١٩٨٧م
عبد الرحمن فهمى، سامح عبد الرحمن فهمى:
- المسكوكات الإسلامية، فجر الإسلام والعصور الأموية والعباسية والفاطمية، القاهرة، ٢٠٠١م
عبد المنعم سلطان:
- المجتمع المصرى في العصر الفاطمى، دراسة تاريخية وثائقية، دار المعارف، القاهرة
عبد المنعم ماجد:
- الحاكم بأمر الله المفترى عليه، مكتبة الأنجلو، القاهرة
- الدولة الفاطمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م
- نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٧٨م
عصام الدين عبد الرءوف الفقى:
- دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٨م

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عطية القوصى :
- تاريخ وحضارة مصر الفاطمية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠١٢م
فلهوزن:
- أحزاب المعارضة السياسية الدينية فى صدر الإسلام (الخوارج والشيعة)، ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوى، القاهرة، ١٩٥٨م.
كريسويل:
- قصة تأسيس القاهرة، ترجمة عبد الرحمن فهمى، بحث ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مراجعة دكتور حسن الباشا، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٠م
كى لسترنج:
بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م.
محمد أبو الفرج العش:
- مصر والقاهرة على النقود العربية الإسلامية، أبحاث الندوة الدولية لألفية القاهرة.
محمد بركات البيلى:
- التشيع فى بلاد المغرب الإسلامى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- استيلاء الفاطميين على مصر(بلاد المغرب وعلاقتها بالشرق حتى أواخر القرن الخامس عشر الميلادى التاسع الهجرى) ندوة إتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ص١٩٩٧م.
محمد جمال الدين سرور:
- النفوذ الفاطمى في جزيرة العرب، ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٤م
- سياسة الفاطميين الخارجية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٦م
- تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥م
- الحياة السياسية فى الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثانى بعد الهجرة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٠م.
محمد حمدى المناوى:
- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمى، دار المعارف، القاهرة
محمد عبد الفتاح عليان:
- تاريخ الخلفاء الراشدين، دارسات وبحوث، ط٣، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م
محمد كامل حسين:
- طائفة الإسماعيلية، تاريخها، نظمها، عقائدها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Muir William: The Caliphate (its rise) pecline and Fall, London, 1861

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

Creswell K. A.C: The Muslim Architecture Of Egypt, vol.1, Ikhshids and Fatimids, Oxford, 1952
Wiet: The Mosques Of Cairo, Translated From French By John.S HardMan. Librairate Hachette 1966.[١٩٥]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الحواشـــــى

(1) أبو شامة: كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق محمد حلمى أحمد، محمد مصطفى زيادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م، ق٢، جـ١، ص٤٩٣، ابن شداد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين، تحقيق جمال الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٢م، ص٤٤، ٤٥، ابن واصل: مفرج الكروب في أخبار بنى أيوب، نشر جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٦٣م، جـ١، ص١٣٧-١٣٩، أبو الفدا: المختصر فى أخبار البشر، مكتبة المتنبى، القاهرة، جـ٢، ص٥٠، ٥١.

(2) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر، مكتبة النهضة المصرية، ط٤، ١٩٨١م، ص٥٧.

(3) ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، تحقيق على عمر، دار الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣١٩-٣٢١.

(4) حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر وأعمالهم السياسية والدينية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م، ص١١٠.

(5) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الدولة الفاطمية، ص١١٥.

(6) عصام الدين عبد الرءوف الفقى: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٩-١٠.

(7) عبد الحليم عويس: قضية النسب الفاطمى أمام النقد التاريخى، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٣-١٤.

(8) عبد المنعم ماجد: الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٣٥.

(9) المقريزى: المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٥م، جـ٤، ص٥٢٣، المقريزى: اتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق محمد حلمى أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٦م، جـ١، ص٤٦.

(10) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٥٩-٦١.

(11) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ت، ج٥ ص٧٥ أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١٠٣-١٠٥، حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٦١، محمد بركات البيلى: التشيع فى بلاد المغرب الإسلامى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١٠، إبراهيم جلال: المعز لدين الله وتشييد مدينة القاهرة، سلسلة الألف كتاب، الإدارة العامة للثقافة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(12) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، جـ٢، ص٢٠٠، أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص٧٥، ٧٧، ١١٦، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٦٩.

(13) الثعالبى: يتيمة الدهر، شرح وتحقيق محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، جـ١، ص٢٢٤، أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر، ص١٠٠.

(14) الشيعة: أصل معنى اللفظ أنصار، وقد أطلقت أول الأمر على أتباع على بن أبى طالب ﷺ بعد وفاته، يقول الأشعرى: "قيل لهم شيعة لأنهم شايعوا علياً وقدموه على سائر الصحابة لمزاياه الشخصية أو لاعتقادهم بحقه الوراثى فى خلافة المسلمين" ثم أطلقت الشيعة اسماً للحزب الذى يشايع أبناء على رضى الله عنهم يقول: "بالإرث فى الحكم وتحول هذا الرأى بعد كربلاء من رأى سياسى نظرى إلى عقيدة إيمانية وحدث ما بين الشيعة على اختلاف فرقها وقد ظهرت فرق عديدة للشيعة يمكن تقسيمها إلى قسمين: فرق المعتدلين وهى ترى أن الإمامة بالنص، وأنها فى آل على ومن هؤلاء الزيدية أنصار زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

فرق المغالاة: وهى عديدة وأهم منابعها الكوفة والبصرة، وقد غالوا وتطرفوا رغم تبرأ آل البيت منهم وأهم هذه الفرق السبئية والمختارية والكيسانية والرافضة والخطابية. الشهرستانى: الملل والنحل، جـ١، ص٢٨-٣٠، حورية سلام: الحركات المعارضة للخلافة العباسية فى بلاد الحجاز خلال العصر العباسى الأول، دار العلم للملايين، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٧١، هامش ٢.

(15) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٦١.

(16) هبة الله الشيرازى: سيرة المؤيد في الدين داعى الدعاة، تقديم وتحقيق، محمد كامل حسين، دار الكتاب المصرى، القاهرة، ١٩٤٩م، ص١٣، ١٨، عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م، جـ١، ص١٧٧-١٨١.

(17) السيوطى: تاريخ الخلفاء، علق عليه: محمود رياض الحلبى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، ص١٥٢.

(18) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ص٦٠١.

(19) ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، ص١٠٦، ابن أيبك الدوادارى: كنز الدرر وجامع الغرر المسمى "الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية"، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المعهد الألمانى للآثار، القاهرة، ١٩٦١م، جـ٦، ص١٤٦.

(20) المقريزى: اتعاظ الحنفا، جـ٢، ص١٧٢، جمال الدين سرور: النفوذ الفاطمى في جزيرة العرب، ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٤م، ص١٥.

(21) ابن خلكان: وفيات، جـ٣. ص٥٢-٥٤، أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص١٢١.

(22) ابن الجوزى: المنتظم، جـ٧، ص٢٤٨، ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص٨٣، بدر عبد الرحمن: الحياة السياسية، ص٨١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(23) ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص٨٣، ابن الوردى: تتمة المختصر فى أخبار البشر، المعروف بتاريخ ابن الوردى، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م، جـ١، ص٢٢٢، الدوادارى: الدرة المضيئة، ص٢٨٣.

(24) الأنبار: إحدى المدن العراقية تقع على الفرات وهى من المدن الآهلة. لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م ، ص١٧.

(25) القصر: مدينة كبيرة تقع بين بغداد والكوفة وتعرف بقصر ابن هبيرة وهى قريبة من نهر الفرات، وهى من أعمر نواحى السواد. ابن حوقل: المسالك والممالك صورة الأرض طبعة بيروت، دى جويه ١٨٧٠م، ص٢١٨.

(26) المدائن: تقع على بعد سبعة فراسخ جنوب بغداد بالقرب منها قبر سلمان الفارسى، كانت مدينة صغيرة آهلة. لسترنج: بلدان الخلافة، ص٥١.

(27) الكوفة: تقع على الجانب الغربى لنهر الفرات وهى فى حجم البصرة. لسترنج: بلدان، ص١٠١.

(28) الجامعين: مدينة على نهر الفرات تقع على طريق بغداد الكوفة وتعتبر أساس مدينة الحلة التى بنيت فى مقابلها على ضفة الفرات الغربية. ياقوت: معجم البلدان، جـ٢، ص١٠-١١.

(29) ابن الجوزى: المنتظم، جـ٧، ص٢٥١، ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، مؤسسة الإعلمى للمطبوعات، بيروت، د.ت، جـ٢، ص٤٤٢.

(30) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٢٨٨، جمال الدين سرور: النفوذ الفاطمى في جزيرة العرب، ص١٨-١٩.

(31) جمال سرور: سياسة الفاطميين الخارجية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٧٩، جمال سرور: النفوذ الفاطمى في جزيرة العرب، ص٧٥.

(32) ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، ص٩١.

(33) الشهرستانى: الملل والنحل، تخريج محمد بن فتح الله بدران، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦م، جـ٢، ص١١، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٣٠-٣١، عصام الفقى: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، ص١٠، إبراهيم حركات: السياسة والمجتمع فى العصر الأموى، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ١٩٩٠م، ص٢٩٦.

(34) الطبرى: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٩م، جـ١، ص٩٢٣، السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص١٥٢.

(35) الرحبة: هى قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة، والرحب بالضم فى اللغة السعة، والرحب بالفتح الواسع، والرحبة ناحية بين المدينة والشام قريبة من وادى القرى والأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد. ياقوت: معجم البلدان، جـ٢، ص٣٣

(36) أحمد بن حنبل: المسند، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، ١٩٥٢م، ص٨٤، ١١٨، السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص١٥١، إبراهيم سلمان الكروى: البويهيون والخلافة العباسية، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٢م، ص١٨٤.

(37) ابن هشام: السيرة النبوية، تعليق: طه عبد الرؤوف، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت)، جـ٢، ص١٣، ابن سعد: الطبقات الكبرى، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، جـ٣، ص١٤، السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص١٥٠، عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين، جـ١، ص٥٢.

(38) الرواة عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وأبو ذر وأبو سعيد الخدرى وأنس بن مالك روى بأسانيد ضعيفة. ابن حجر: أسئلة وأجوبة ، ص٥٧، ابن القيسرانى: ذخيرة الحفاظ، جـ٢، ص٢١٣٠.

(39) الشهرستانى: الملل والنحل، ص١٩٦، عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين، جـ١، ص٥٢.

(40) النوبختى: كتاب فرق الشيعة، تحقيق هيلموت ريتر، استامبول، ١٩٣١م، ص٢٠، عصام الفقى: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، ص١٠.

(41) اليعقوبى: تاريخ اليعقوبى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، جـ٢، ص١٦٢-١٧٥، محمد عبد الفتاح عليان: تاريخ الخلفاء الراشدين، دارسات وبحوث، ط٣، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢م، ص٣٠٠-٣٠٣.

(42) محمد عبد الفتاح عليان: تاريخ الخلفاء الراشدين، ص٣٠٦.

(43) الشيخ محمد الخضرى: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة الأموية)، تحقيق: إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص ٣٢٤، ٣٢٥.

(44) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٣٣٥، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٣٠.

(45) الطبرى: تاريخه، جـ٥، ص٣٤٧، ابن الأثير: الكامل، جـ٣، ص٢٦٦.

(46) ابن الأثير: الكامل، ج٤، ص٦٢، محمد جمال الدين سرورو: الحياة السياسية فى الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثانى بعد الهجرة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ١٣٩، ١٤٠، محمد الخضرى: تاريخ الدولة الأموية، ص٣٣٦.

(47) الطبرى: تاريخه، جـ٧، ص١٨٠، ابن الطقطقى: الفخرى، ص١٠٥.

(48) ابن الأثير: الكامل، جـ٥، ص١٠٨، حرية سلام: الحركات المعارضة، ص٢٥، محمد الخضرى: تاريخ الدولة الأموية، ص٣٤٠.

(49) الكيسانية: تنسب الطائفة الكيسانية إلى كيسان مولى على بن أبى طالب ﷺ الذى قتل في موقعة صفين سنة ٣٧هـ/٦٥٧م، وهم الذين ساعدوا محمد بن على المعروف بابن الحنفية وقالوا بغيبته ورجعته وتضامنوا مع المختار بن أبى عبيد الثقفى فدعوا لمحمد بن الحنفية بالإمام المهدى المنتظر. البغدادى: الفرق بين الفرق، ص٢٧، الشهرستانى: الملل والنحل، جـ١، ص١٩٦، إبراهيم حركات: السياسة والمجتمع، ص٢٩٧، ٢٩٨.

(50) البغدادى: الفرق بين الفرق، ص٢٦.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(51) الشهرستانى: الملل، جـ١، ص١٢٢-١٢٣.
(52) حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٣١-٣٣، عصام الفقى: دراسات فى تاريخ الدولة العباسية، ص٢٧-٣٢.
(53) الطبرى: تاريخه، جـ٥، ص٤٨٨، ابن الأثير: الكامل، جـ٥، ص٨٩، ٩٠، فلهوزن: أحزاب المعارضة السياسية الدينية فى صدر الإسلام (الخوارج والشيعة)، ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوى، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٢٥٧-٢٥٨.
(54) الطبرى: تاريخه، جـ٥، ص٥٣٦-٥٣٨، جمال سرور: الحياة السياسية، ص١٥١-١٥٢.
(55) محمد الخضرى: محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، طبعة مصححة ومنقحة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٦م، ص٢٨١، ٢٨٢، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٤٩.
(56) رضوى: جبل قريب من ينبع ذو شعاب وبه أوديه ومياة كثيرة وأشجار. الاصطخرى: المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٩٧٢م، ص٢١، القزوينى: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، ١٩٧٩م، ص٨٨.
(57) النوبختى: فرق الشيعة، ص٢٠.
(58) المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محى الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٨م، جـ٨، ص٣٣٨.
(59) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م، جـ٥، ص٢١٦.
(60) أحمد الشامى: الدولة الإسلامية في العصر العباسى الأول، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٣-١٤.
(61) أحمد الشامى: الدولة الإسلامية، ص٢٥-٢٧.
(62) الصفدى: الوافى بالوفيات، تحقيق مجموعة من العلماء، النشرات الإسلامية (٦)، استانبول، ١٩٤٩م، جـ١٧، ص٤٢، أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، جـ٤، ص٧٧، حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٤-٣٥.
(63) ابن الأثير: الكامل، جـ٨، ص٣١، النويرى: نهاية الأرب فى فنون الأدب، تحقيق: حسين نصار وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠م، جـ٢٨، ص٧٤.، محمد الخضرى: الدولة العباسية، ص٢٨٤.
(64) المقريزى: المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩١م، جـ٤، ص٥٢٤.
(65) ابن الأثير: الكامل، جـ٥، ص٣١١، البيلى: التشيع، ص٢٩، محمد حمدى المناوى: الوزارة والوزراء في العصر الفاطمى، دار المعارف، القاهرة، ص١١٣.
(66) ابن خلدون: العبر، جـ٤، ص٣١.
(67) ابن خلدون: العبر، جـ٤، ص٣٤.
(68) البيلى : التشيع، ص٦٥.

ARCHIVE

(69) أبن الأثير: الكامل، جـ٦، ص٢١٧.
(70) ابن أيبك: كنز الدرر، جـ٦، ص١٤٧، الصفدى: الوافى، جـ١٧، ص٤٢، ابو المحاسن :النجوم ج٥ ص ٧٦ .
(71) أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص٧٠.
(72) النـويختى: فـرق الـشيعة، ص٣٤، محمـد كامـل حـسين: طائفـة الإسـماعيلية، تاريخهـا، نظمهـا، عقائدها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٢١.
(73) المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص٢١، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١٠٥،١٠٤، محمد كامل حسين: طائفة الإسماعيلية، ص٣٠،٢٩.
(74) محمد بركات البيلى: إستيلاء الفاطميين على مصر(بلاد المغرب وعلاقتها بالشرق حتى أواخر القرن الخـامس عشر المـيلادى التاسـع الهجرى) نـدوة اتحـاد المـؤرخين العـرب، القـاهرة، ص١٩٩٧م، ص١٠٠-١٠١.
(75) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص١١٨.
(76) ابن خلكان: وفيات، جـ١، ص٤٨، سرور: سياسة الفاطميين الخارجية، ص١٦٧.
(77) محمد أبو الفرج العش: مصر والقاهرة على النقود العربية الإسلامية، أبحاث الندوة الدولية لألفية القاهرة، ص٩١١، ٩١٢، ٩٤٨،٩٤٧. Miles,G, Fatimid coins p.51

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(78) المقريزى: المقفى الكبير، جـ٣، ص٨٩، أبو المحاسن: النجوم، جـ٣، ص٣٣٦.
(79) حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص٨٩.
(80) النـويختى: فـرق الـشيعة، ص٢٣، ابـن سـعيد: المغـرب فـي حلـى بـلاد المغـرب، القـسم الخـاص بالفسطاط، تحقيق: زكى محمد حسن، سيدة كاشف، شوقى ضيف، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٣م، ص٣٥-٣٦، سيدة كاشف: مصر فـي عصر الاخـشيدين، سلسلة تـاريخ المـصريين (٢٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٣١١، ٣١٠، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون، ص٨٩-٩٠.
(81) أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص٢٩، ٤١.
(82) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٣٥٣، المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص٩٧، ١٠١.
(83) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٩٤، المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص١١٣، أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص٢٩-٤١، القلقشندى: صبح الأعشى فـى صـناعة الإنـشا، دار الكتـب المـصرية، القـاهرة، ١٩٣٨م، جـ٣، ص٣٤٥.
(84) حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١١١، أحمد عبد اللطيف: المغاربة والأندلسيون فى مصر الإسلامية من عصر الولاة حتى نهاية العصر الفاطمى الثانى، سلسلة تاريخ المصريين (٢٤٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٤٥-٤٨، يوسف العش: الخلافة العباسية، ص٢١١.

([85]) المهدية: أسسها الخليفة المهدى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وانتقل إليها سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م. أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية، ص٦١٢، إبراهيم جلال: المعز لدين الله، ص٩.

([86]) التجانى: رحلة التجانى (تونس – طرابلس، ٧٠٦-٧٠٨هـ) ليبيا، تونس، ١٩٨١م، ص٣٢٠-٣٢٤، عبد الله كامل موسى: الفاطميون وآثارهم المعمارية فى إفريقية ومصر واليمن، دار الآفاق العربية، ص٤٢.

([87]) التجانى: رحلته، ص٢٢٠.

([88]) المنصورية: أسسها الخليفة المنصور الفاطمى (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م) وكان ذلك سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م في الموضع الذى دارت فيه الواقعة بينه وبين أبى يزيد بن مخلد بن كيداد التى بدأت بوادرها سنة ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م فى أواخر عهد المهدى على مقربة من القيروان واتخذها حاضرة له. البكرى: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، نشر دى سلان، الجزائر، ١٨٥٧م، ص٢٥، أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية، ص٦١١، البيلى: التشيع، ص١٢٨، يوسف العش: الخلافة، ص٢٠٩.

([89]) البكرى: المسالك والممالك، تحقيق أدريان فان ليوفن، وأندرى فيرى، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٩٢م، جـ٢، ص٦٧٦.

([90]) البكرى: المغرب، ص٢٥، ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، ص٩٥، إبراهيم جلال: المعز لدين الله، ص٦٨.

([91]) ابن الصيرفى: القانون فى ديوان الرسائل والإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، القاهرة، ص٤٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان، جـ٧، ص٣٠.

([92]) سرور: قيام الدولة الفاطمية في مصر، ص٧١، أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية، ص٥٧٣-٥٩٠.

([93]) جمال سرور: تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٥م، ص٢٢٨.

([94]) المسبحى: أخبار مصر، الجزء الأربعون، تحقيق أيمن فؤاد سيد وتيارى بينكى، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٨م، ص٢٢.

([95]) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٤٥٩.

([96]) البكرى: المسالك، جـ٢، ص٦٨٣.

([97]) البكرى: المسالك، جـ٢، ص٦٥١.

([98]) البكرى: المسالك، جـ٢، ص ٦٨٣.

([99]) كريسويل: قصة تأسيس القاهرة، ترجمة عبد الرحمن فهمى، بحث ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مراجعة دكتور حسن الباشا، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٣٦.

([100]) المسبحى: أخبار مصر، جـ٢، ص٢٧٧، أحمد فكرى: مساجد القاهرة، الجزء الأول، العصر الفاطمى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م، جـ١، ص٨٣-٨٥.

([101]) حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١٢٣-١٢٨.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

Wiet: The Mosques Of Cairo, Translated From French By John.S HardMan. Librairate Hachette 1966. P.103.

(102) ابن ميسر: المنتقى من أخبار مصر، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م، ص٩١، المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٢٩٠، أبو المحاسن: النجوم، جـ٥، ص١٧٣.

(103) جامع الصالح: الذى بناه خارج باب زويلة سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م، وهو آخر المساجد الجامعة التى أقامها الفاطميون في مصر. المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٢٩٠، أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية، ص٦٢٠، شحاتة عيسى إبراهيم: القاهرة تاريخها نشأتها، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الفكرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠م، ص١٠٦-١١٠، أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها، ص١١٠-١٢١، حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية،١، ٢، دار الكتب المصرية القاهرة، ١٩٤٦م، ص٩٧-١٠٥.

(104) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٢٩٣.

(105) سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون خمسة أجزاء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ، جـ١، ص٢٩٩.

(106) Creswell K. A.C: The Muslim Architecture Of Egypt, vol.1, Ikhshids and Fatimids, Oxford, 1952 PP. 228,229.

(107) سعاد ماهر: مساجد مصر، جـ٢، ص١٢٠، عبد الله كامل: الفاطميون، ص٢١١.

(108) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٤٤٢.

(109) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٤٣٦.

(110) عبد الله كامل: الفاطميون، ص٢٠٩، Creswell K. A.C: The Muslim P.266,267.

(111) غدير خم: نسبة إلى خم وهى موضع بين مكة والمدينة، وهو وادى عند الجحفة على بعد ثلاثة أميال بين مكة والمدينة ويسمونه اليوم الغرية به غدير وحوله شجر كثير، يقع شرق رابغ بما يقرب من ٢٦ كيلومتر، وخم اسم رجل صباغ نسب إليه الغدير. ياقوت: معجم البلدان، دار الكتاب اللبنانى، بيروت (د.ت)، جـ٢، ص٣٧١، سرور: الدولة الفاطمية في مصر، هامش٢، ص٨٠.

(112) أحمد بن حنبل: المسند، ص ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٦١.

(113) ابن لأثير: الكامل. ج٨، ص٥٤٩، إبراهيم الكروى: البويهيون والخلافة العباسية، ص١٨٤، Muir William: The Caliphate (its rise) pecline and Fall, London, 1861, p.574.

(114) المسبحى: أخبار مصر، ص٨٥.

(115) الطبرانى: المعجم الكبير، جـ٥، ص١٧١-١٧٢، الألبانى: السلسة الصحيحة، جـ٤، ص٣٣٥.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(116) الشهرستانى: الملل والنحل، جـ٢، ص١٦٧، ابن خلكان: وفيات، جـ٢، ص١٣٦، أحمد أمين: ظهر الإسلام، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م، جـ١، ص١٤٩، عبد المنعم ماجد: نظم، جـ٢، ص١٢٦.

(117) أحمد بن حنبل: المسند، جـ٤، ص٣٧٢، ابن ماجة: سنن ابن ماجة، طبعه محمد فؤاد عبد الباقى، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت، جـ١، ص٤٣، الترمذى: سنن الترمذى، جـ٥، ص٢٥٧، إسناد صحيح.

(118) ابن تيمية: منهاج السنة، جـ٤، ص٨٤-٨٥.

(119) أبو داود: سنن أبى داوود، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، إستانبول، د.ت

(120) أبو المحاسن: النجوم، جـ٥، ص١٥٣، عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين، جـ١، ص٥٢.

(121) عبد المنعم سلطان: المجتمع المصرى في العصر الفاطمى، دراسة تاريخية وثائقية، دار المعارف، القاهرة، ص١٥٧-١٥٩.

(122) أبو داود: السنن باب صوم عاشوراء، ص٦٥.

(123) انظر الترمذى: سنن الترمذى، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، ط٣، مطبعة الحلبى القاهرة، ١٣٩٨هـ، انظر البخارى: صحيحه، طبعة مصطفى ديب البغى، ط٤، دار ابن كثير واليمامة، دمشق، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٨٦٥.

(124) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٤٣١، أبو المحاسن: النجوم، جـ٥، ص١٥٣، عبد المنعم ماجد: نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ص١٢٨.

Muir: The Caliphate, p. 573.

(125) المسعودى: مروج الذهب، جـ٢، ص١٩٨.

(126) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٤٢٧.

(127) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٤٢٧.

(128) أبو المحاسن: النجوم، جـ٥، ص١٥٣، عبد المنعم سلطان: المجتمع المصرى، ص١٥٥.

(129) ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص١٥٥، النويرى: نهاية، جـ٢٣، ص٢١١.

(130) هلال الصابئ: كتاب التاريخ، ملحق بكتاب تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٤م، جـ٨، ص٣٧١، ابن الأثير: الكامل، جـ٩، ص١٥٥.

(131) ابن المأمون: نصوص من أخبار مصر، حققها أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٨٢،٨٣.

(132) ماجد: نظم الفاطميين، جـ٢، ص١٢٠.

(133) المقريزى: الخطط، جـ٢، ص٤٧٦، القلقشندى: صبح الأعشى، جـ٣، ص٤٦٦.

(134) المقريزى: الخطط، جـ١، ص١٦٥.

(135) عبد المنعم سلطان: المجتمع المصرى، ص١٣٤-١٣٥.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(136) ابن المأمون: نصوص من أخبار مصر، ص٦٢، ابن الطوير: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد سيد، النشرات الإسلامية (٣٩)، شتوتجارت، ١٩٩٢م، ص٢١٧، المقريزى: المقفى الكبير، جـ٦، ص٤٨٤.

(137) المقريزى: اتعاظ، جـ٢، ص٥٩،٦١،٦٥، إبراهيم جلال: المعز لدين الله، ص٢٦.

(138) خطاب عطية على: التعليم في مصر في العصر الفاطمى الأول، دار الفكر العربى القاهرة، د.ت، ص٦٧،٦٨، إبراهيم جلال: المعز لدين الله، ص٣٠.

(139) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٩٣.

(140) خطاب عطية على: التعليم في مصر، ص٦٨.

(141) أيمن فؤاد السيد: الدولة الفاطمية، ص١٠٤، هامش ١، البيلى: التشيع، ص١٤٤.

(142) Ivanow: The Alleged founder of Ismailism, Bombay, 1946, p. 152.

(143) البيلى: التشيع، ص٦٧.

(144) المقريزى: المقفى، ص٢٣، البيلى: التشيع، ص٦٧.

(145) البيلى: التشيع، ص٦٨.

(146) يشير بذلك إلى قوله تعالى: "إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم" الفاتحة آية ٥ و ٦.

(147) يشير إلى ما ورد في سورة البقرة بقوله تعالى: "وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت" آية ١٠٢.

(148) المقريزى: الخطط، جـ١، ص٣٩٣.

(149) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٤١.

(150) محمد بركات البيلى: التشيع، ص٣٩-٤٠.

(151) لمزيد من التفصيل راجع الشهرستانى: الملل والنحل، البغدادى: الفرق بين الفرق، النوبختى: كتاب فرق الشيعة.

(152) ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص١١٠، حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٤٣.

(153) المؤيد في الدين الشيرازى: سيرة المؤيد فى الدين داعى الدعاة، ص٥-٧، ابن الأثير: الكامل، جـ٨، ص٤٣٦، عبد المنعم سلطان: المجتمع المصرى، ص٥٤.

(154) ابن الأثير: الكامل، جـ٨، ص٢٣٣، عبد المنعم ماجد: الحاكم بأمر الله المفترى عليه، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص٥٤.

(155) ابن الجوزى: المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٣٩م، جـ٦، ص٢١١.

(156) البيلى: التشيع، ص١٢٧.

(157) ابن عذارى: البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق كولان وليفى بروفنسال، بيروت، ١٩٨٠م، جـ١، ص٢٨٢-٢٨٥.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(158) ابن الأثير: الكامل، جـ٨، ص٣٣٩، المقريزى: اتعاظ، جـ٢، ص٢٣١.
(159) ابن هانئ الأندلسى: ديوان ابن هانى، بيروت، ١٣٢٦هـ، ص١١.
(160) ابن هانئ: ديوانه، ص٧-١١.
(161) ابن هانئ: ديوانه، ص١٦٤.
(162) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٢٩.
(163) أبو المحاسن: النجوم، جـ٢، ص٣٠٩.
(164) عبد المنعم ماجد: الحاكم بأمر الله، ص٥٩.
(165) أبو المحاسن: النجوم، جـ٢، ٣٠٩، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١١٧.
(166) المقريزى: اتعاظ الحنفاء، جـ١، ص٦٦-٦٨، حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٧٠.
(167) يحيى بن سعيد الأنطاكى: تاريخه، نشر لويس شيخو مع كتاب (التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق) لابن البطريق، بيروت، ١٩٠٨م، ص٢٢٣، النويرى: نهاية الأرب، جـ٢٨، ص١٩٦.
(168) حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، ص٣٧٠.
(169) ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، ص١٢٥، Muir: The Caliphate, p. 574.
(170) الشهرستانى: الملل، جـ١، ص١٥٦، ١٦٠، ١٦٨.
(171) البيلى: التشيع، ص١٢٩.
(172) ابن عذارى: البيان المغرب، جـ١، ص١٥٩، البيلى: التشيع، ص١١٣.
(173) فدك: تقع بالقرب من المدينة المنورة على مسيرة يومين. الحميرى: الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مكتبة بلبنان، بيروت، ١٩٨٤م، ص٤٣٨.
(174) الطبرى: تاريخه، جـ٣، ص١٥، ٢٠٨.
(175) المسعودى: التنبيه والإشراف، دار صعب بيروت، د.ت، ص٢٥٥.
(176) أبو المحاسن: النجوم، جـ٣، ص٣٣٢، البيلى: التشيع، ص١٤٣.
(177) أبو المحاسن: النجوم، جـ٣، ص٣٣٢، السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص٤٠٠، إبراهيم سلمان الكروى: البويهيون والخلافة العباسية، ص١٨٣.
(178) رقادة: أنشأها إبراهيم بن أحمد بن الأغلب سنة ٢٦٣هـ/٨٧٦م وهى تقع على بعد أربعة أميال من مدينة القيروان. البكرى: المسالك، جـ٢، ص٦٧٩.
(179) ابن عذارى: البيان المغرب، جـ١، ص١٥١.
(180) المقريزى: إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشيال، ط٢، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٦م، جـ١، ص٦٤، البيلى: التشيع: ص٨٧.
(181) المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص١١٦.
(182) المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص١١٥، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون، ص١١٨، البيلى: التشيع، ص١٤٥.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

(183) عبد الرحمن فهمى، سامح عبد الرحمن فهمى: المسكوكات الإسلامية، فجر الإسلام والعصور الأموية والعباسية والفاطمية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٣٤٨.

(184) أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص١٣٢، إبراهيم جلال: المعز لدين الله، ص٦٧، عطية القوصى : تاريخ وحضارة مصر الفاطمية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ٢٠١٢ م، ص ٦١ .

(185) الصفدى: الوافى بالوفيات، جـ١١، ص٢٢٥، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١١٩، أيمن فؤاد: الدولة الفاطمية، ص١٤٣.

(186) ابن عذارى: البيان، المغرب، جـ١، ص١٥١، البيلى: التشيع، ص٨٧.

(187) ابن خلكان: وفيات، جـ١، ص١٤٩.

(188) المقريزى: اتعاظ، جـ١، ص١٣٧، حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، ص١٢١، البيلى: التشيع ، ص ١٤٥

(189) ابن خلكان: وفيات، جـ١، ص٣٧٦، النويرى: نهاية الأرب، جـ٢٨، ص١٣١، الصفدى: الوافى، جـ١١، ص٢٢٥، المقريزى: المقفى الكبير، جـ٣، ص١٠١، أبو المحاسن: النجوم، جـ٤، ص٣٢، عطية القوصى : تاريخ وحضارة مصر ، ص ٦١ .

(190) بدر عبد الرحمن: الحياة السياسية ،ص ٨١،٨٢.

(191) ابن ظافر: أخبار الدول المنقطعة، ص١١٤، أحمد صادق سعد: تاريخ مصر الاجتماعى والاقتصادى، دار ابن خلدون، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٢٨٣.

(192) يوسف العش: الخلافة العباسية، ص٢١٨.

(193) المقريزى: اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٣٧.

(194) أبو المحاسن: النجوم ، ج٤، ص٢٢٤-٢٢٧، ابن الجوزى: المنتظم، ج٧، ص ٢٤٩-٢٥١.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com